سلسلة عالم الفكاهة

طرائف أوروبية

إعداد: جماعة من المؤلفين
تقديم: رابح خدوسي

دار الحضارة

جميع الحقوق محفوظة

دار الحضارة

ص ب 04 (A) بئر التوتة - الجزائر 16045

هاتف/فاكس: 46. 70. 41. 21 (00213)

البريد الإلكتروني: **kheddoucir@yahoo.com**

تقديم:

أخي القارئ ...

أوروبا تضحك لك فابتسم... طرائفها بين يديك...

- تعال معنا.. إلى رحلة في عالم الإبتسامة والإنشراح، عالم الضحك لأنه غذاء ودواء...

غذاء: لمن أراد العيش طويلا، أو رام الحياة الهادئة بصحّة جيدة نفسيا وجسديا... ودواء: لذوي النفوس العليلة، الخاملة، والعقول الحائرة التائهة، والقلوب المتعبة المنكسرة...

وإن ضحكة واحدة تعادل في قيمتها الغذائية والعلاجية شريحة لحم أوحقنة مقوي.

- الضحك قبل هذا وذاك سمة حضارية لا تعرف قيمتها الإجتماعية سوى الشعوب التي تملك رصيدا معتبرا من النضج الفكري.

وليس عجبا إذا وجدنا أسلافنا في مختلف العصور أكثر منا بشاشة ومرحا وبسطة في الجسم والعقل، لا تخلوا مجالسهم من المرح، لأن المرح في الكلام كالملح في الطعام...

وللعلماء والفلاسفة والكتاب أقوال كثيرة في الضحك... وقد جاء في الحديث.. "روّحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلّت عميت" كما أن الرسول (ص) كان يداعب ويبتسم ويمزح ولا يقول إلا حقا.

وهذا الخليفة هارون الرشيد يقول: "النوادر تشحذ الأذهان وتفتّق الآذان"، وهذه نصيحة الطبيب الشهير "مارشي كيلوج": "كل نصف ماعتدت أكله، ونم ضعف ما اعتدت أن تنام و اشرب ثلاثة أضعاف مااعتدت شربه،

واضحك أربعة أضعاف ما اعتدت أن تضحك، فإن فعلت ذلك مُتِّعت بأفضل عمر".

ويرى أديب العربية الكبير الجاحظ أن "الجدة مبغضة و المزاح محبّة" ومن المؤكد أن الأمم المتطورة التى تعمل بنشاط تفكّر بهدوء واسترخاء ولم تحقّق ذلك إلا بالإنشراح... بالتفتح، بالإرتياح، وشعبنا في حاجة كبيرة إلى هذا النوع من الغذاء والدواء... لكن إذا كان للدواء مواعيد ومقادير كذلك للضحك أوقات وحدود...

ونحن بهذه الطرائف ندعوك للمصالحة مع نفسك ومع الزمن بالإبتسامة لهما، أليست الإبتسامة صدقة؟!

وقد وضعنا بين يديك نماذج من فكاهات الشعوب الأوروبية مصنّفة لنسهل عليك ـ أخي القارئ ـ عملية الإنتقاء والإطلاع على الحياة الإجتماعية لمختلف الدول، وقبل ذلك تعال نردّد قول الشاعر:

ابتسم ما دام بينك وبين الردى ❖ شبرا فإنك بعد لن تبتسم

الجزائر في: 03 مارس 2015م

ر . خدوسي

فرنسا

1- سأل الطبيب النفساني المريض: وهل أنت تتصور نفسك دجاجة منذ زمن بعيد؟

- بالطبع، يا دكتور، منذ أن كنت صوصاً صغيراً.

2- كانت الزوجة تتعلم العزف على البوق، وبعد فترة لم يعد زوجها يطيق الاحتمال أطول من ذلك، فقال لها غاضباً: توقفي... توقفي،! أتوسل إليك وإلا جننت!

فأجابته الزوجة مذهولة: ولكنني توقفت، يا عزيزي منذ نصف ساعة.

3- دخل العجوز الخجول صالة الانتظار في عيادة أحد الأطباء وجلس وأحنى رأسه بحزن ودون أن يجرؤ على التطلع إلى الموجودين في الصالة، صاح وسط الصمت العميق السائد: أرجو ألا يزعج الأزيز الذي أحسّه في أذني الموجودين هنا...

4- في أحد أيام الصيف التقى«أوليف وماريوس» في أحد شوارع مرسيليا وكان هذا الأخير يدحرج برميلا كبيراً، فسأله أوليف: ماذا تصنع بهذا البرميل؟

- أنا ذاهب لزيارة الطبيب!

- أذاهب إلى الطبيب ببرميلك هذا؟

- أجل لقد زرته مرة في الشتاء، فطلب العودة هذا الصيف حاملا بولي!

5- طبيب الأمراض العقلية امرؤ لا يمكنه أن يصادف شخصاً عادياً دون أن يرغب في معالجته بالقوة... ولكن هناك تعريف آخر أفضل له: فبينما المصاب بالعصاب يبني قصوراً في إسبانيا ويقطنها المجنون، فإن الطبيب النفساني هو من يجمع الإيجارات!

6- قالت السيدة للطبيب النفساني: زوجي يادكتور يعتقد أنني مجنونة لأنني أحب الفطائر.

فدهش الطبيب النفساني: رباه ياسيدتي، أنا لا أرى أي مرض في هذا الذوق أنا أحب كذلك الفطائر إلى حد بعيد!

فانبسطت أسارير المرأة إذ ذاك، وقالت: أحقاً ما تقول؟ إذن تعال لزيارتنا، فقد ملأت الخزائن والأدراج والرفوف بالفطائر...!

7- مثل المتهم بتعدد الزوجات أمام المحكمة فترافع عنه محاميه بلباقة ومهارة ونجح في تبرئته من التهمة التي ألصقها به المحيطون به ولفظ القاضي حكمه قائلا:

- أنت حر! يمكنك أن تعود إلى زوجتك! وتساءل المتهم: أيتهما؟!

8- دخل رجل أنيق ومعه طفل صغير إلى دكان حلاق في باريس فطلب منه أن يقص له شعره لأن له موعدا هاما، وبعد أن انتهى من قص شعره أوصاه أن يعتني بالطفل ويقص شعره حتى يعود إليه بعد دقائق. وقص الحلاق شعر الطفل وأجلسه على أحد المقاعد وبعد مرور نصف ساعة قلق الطفل، لكن

الحلاق طمأنه أن أباه سيعود، فقال الطفل: إنه ليس أبي صادفته في الشارع، فقال لي: تعال معي لنقص شعرنا معا...!

9- تاجر الفحم: يا بوليس، لقد شب حريق في محل الفحم الذي أملكه.

- البوليس: إذا كان الفحم ذاته من الصنف الذي بعتني منه الأسبوع الماضي، فلا داعي للخوف...!

10- يوضح أحد كبار الصيدليين الباريسيين وجهة نظره في الأدوية والمداواة، فيقول: أن أفضل الأمور بالنسبة إلينا هو الزكام في شهر أكتوبر، لأن المصاب يبتلع من الأدوية ما يضر بمعدته وفي شهر جانفي نروح نعالج المعدات المتألمة، وفي فيفري يتناول المرضى الضعيفو البنية المقويات أما إذا أصاب الزكام الناس في أواخر جانفي، فإنها الكارثة بالنسبة إلينا، فالربيع يصبح مقوياً طبيعياً، والربيع لا يملأ صندوقنا بالمال؟.

11- كان مدير مستشفيات الأمراض العقلية يجوب أرجاء المكان مع المفتش فوصلا إلى حجرة جلس فيها ثلاثة مجانين يدّعي أحدهم أنه نابليون والآخر أنه لويس الرابع عشر، والثالث أنه الرئيس فاليير. وحامت من المفتش نظرة إلى السقف فأبصر شخصاً، معلقاً بيديه ورجليه، فاستفسر عنه، فقال له المدير.

- إنه يعتقد نفسه لمبة كهرباء.

- ولكن لا يجوز أن ندعه هكذا... فإذا ما وقع دقّت عنقه... هيا أنزلوه! فقال المدير.

- أنا لا أمانع، يا سيدي المفتش. في إنزاله. ولكننا لن نبصر بوضوح عند ذلك!...

12- كان الزوج على فراش الموت، وقد شعر بأنه يقترب بخطى رشيدة، ولكن ثابتة، من شباك التذاكر الرهيب حين تسلم بطاقات الرحلة الكبرى، فأمسك بيد زوجته التي كانت تجلس بقربه على سريره الذي يضم حياته المتلاشية وتمتم: أعتقد أنه لم يبق أمامي وقت طويل، فهلا صارحتني أيتها العزيزة الطيبة وقلت إذا كنت أخلصت لي في حياتي؟.

فكان جوابها بعد لحظة تفكير... وإذا لم تمت؟ !

13- في صالة السينما أزعج العجوز الجالسين في أحد الصفوف وهو يبحث عن شيء تحت المقاعد وجعلهم يقومون من أماكنهم، وأخيرا سأله أحدهم: بربّك ماذا تفعل؟ عما تبحث؟

- أبحث عن علكتي!

- علكتك؟ ومن أجل علكة تزعج هكذا كل الموجودين؟

- بالطبع، فإن طاقم أسناني فيها!! .

14- جاع رجل وكان فقيرا معدما فاضطر إلى ذبح ببغاء يملكه وأكله وسأله صديق له: وهل كان طعم الببغاء لذيذا؟

- كان طعمه كطعم الديك الرومي والدجاج والحمام والغنم... ألم يكن قادرا على تقليدها جميعا...!

15- وصل إلى "لويزة وفيلموران" مبلغ من المال إرثا من عمة لهما توفيت في الريف الفرنسي، وكانت الرسوم على التركات مرتفعة إلى حد أن الإرث الذي بقي لهما كان زهيدا جدا، فلما كتبت لويزة إلى كاتب العدل تعلمه بإنها تسلمت رسالته الرسمية إستهلت كتابتها بالعبارة التالية: "شريكي العزيز في الإرث........."

16- كان الطالب يقدّم امتحاناً في علم التشريح فسأله الفاحص: أيمكنك أن تقول لي أين موضع الزائدة الدودية لدى الرجال؟

- إلى اليمين

- ولدى النساء؟

- أوه... إلى اليسار

- أمتأكد أنت؟

- الواقع، أردت أن أقول... إلى اليسار وأنت داخل!

17- قال أحدهم لصديقه: أنا قلق جدا، طوال النهار أرى نقاطا سوداء!

- هل رأيت طبيب العيون؟

- لا ليس طبيب العيون، النقاط السوداء؟

18- كانت إحدى سيدات المجتمع تشكو كثيرا من السأم ولذا كانت تتردد باستمرا إلى طبيبها قائلة: أعتقد أني أشكو من الكبد يادكتور.

أو تقول: دكتور إن قلبي ينبض بسرعة.

أو حتى: أذني بها حكًا وفي كل مرة يقول لها الطبيب هذا لا شيء...

ثم مر شهر لم تظهر فيه وفجأة أقبلت على عيادته فلما سألها عن غيابها، أجابت بكل برودة: السبب أنني كنت مريضة.! !

19- سأل الشرطي السيدة العجوز التي جاءت تبلّغ عن رؤيتها صحناً طائراً.

- إذن، فأنت واثقة من رؤيتك صحناً طائراً؟

- أجل يا سيدتي!...

20- بعد أن استيقظ المريض إثر العملية الجراحية دهش لرؤية الستائر على نوافذ حجرته فما كان من الممرضة إلا أن أوضحت له ذلك بقولها: لقد شب حريق هائل قبالة المستشفى، فخشينا أن تذعر لدى تنبهك، فتعتقد أن العملية لم تكلل بالنجاح!...

21- يروي المحامي رنيه فوريد النادرة التالية، ويؤكد أنها واقعية: سمع أحد أصحاب السوابق النطق بالحكم عليه مدة جديدة بالسجن مما جعل مجمل العقوبة 20 سنة، فلما أبدى دهشته قال له القاضي بكل تودد ورحابة صدر: لا تهلع، يا هذا، ستقضي منها في السجن ما تسمح لك به حياتك.

22- هذه أحدث النوادر التي يرويها محامي الجزاء المعروف فلوريو... فبعد أن قضى أحد المتهمين خمسة أعوام في السجن تكفيرا عن سرقة وإختلاس إرتكبهما، أطلق سراحه، فتلفت إلى محاميه قائلا: أنا، يا أستاذ، متهم بسرقة جديدة، وأود أن تدافع عني فأجابه المحامي: أخشى، يا صاح، أن تكلفك هذه السرقة أكثر مما كلفتك السرقة السابقة !

- ماذا تقول؟ ألم تحقق تطورا ونجاحا بعد خمس سنوات من ممارسة المهنة؟!

23- يقول المحامي رينه فلوريو: لا تحسبوا أن موكلينا يقدرون دائما خدامتنا لهم فقد قالت لي إحدى السيدات بالأمس، وكانت في مكتبي: آه، أيها الأستاذ... لا تحدثني عن المحامين والكتاب العدول فإن متاعبي في قضية تركة زوجي لأكثر من أن تحتمل، حتى أنني لأتساءل أحيانا عما إذا لم يكن من الأفضل أن يبقى على قيد الحياة !

24- كان السجانان يقودان المحكوم بالموت إلى خشبة الإعدام في صبيحة يوم صيف شديد الحرارة وكان السجين يندب حظه العاثر.

فما كان من أحد السجانين إلا أن قال له: مع أنك ستكون في أحسن مكان ! أما نحن فينبغي لنا العودة إلى السجن في هذا الحر الشديد !

25- تلقى صاحب المخزن الذي احترق -عن بكرة أبيه- هذه الرسالة من شركة التأمين."أيها السيد العزيز، لقد عقدت مع شركتنا بوليصة تأمين ضد الحريق الساعة العاشرة من صباح أمس. غير أن الحريق لم يندلع في مخزنك إلا الساعة الثانية عشرة ظهرا، أيمكنك إيضاح أسباب هذا التأخير؟"

26- سأل مفتش الشرطة المشبوه: أيمكنك أن تخبرني أين كنت ليلة 3-4 أفريل؟

بالطبع، يا سيدي! في هذا المكتب، أحاول أن أوضح لك أين قضيت ليلة 23-24 مارس.

27– **إذا كنت متزوجا فإنك ستفهم هذه القصة.**

كان العريس يروح ويغدو في الكنيسة، ويبدو منهكا مضطربا...

فسأله أحد الحاضرين: ما بك؟ أرجو ألا تكون فقدت خاتم الزواج؟

فأجابه العريس: لا...لا... ولكني فقدت حماستي!...

28– **خرج زوجان (عريسان) في جولة فما أن جلسا حتى هجم عليهما النحل، من كل جانب فقالت العروس بفزع: ما هذا؟**

فأجابها: أنسيت يا عزيزتي أننا في شهر العسل!

29– **هل أتزوج من امرأة أرملة لا أحبها ولكنها غنية أم من فقيرة أحبها حتى العبادة؟**

– الثاني: لا... يجب أن تجاري عاطفتك وتتزوج الفقيرة.

– الأول: سأعمل برأيك.

– الثاني: هل لك أن تعطيني عنوان الأرملة؟!

30– **جلس الشاب إلى المائدة، وقال لزوجته: يبدو أن هذه الدجاجة طيّبة ماذا وضعت بداخلها يا عزيزتي؟.**

فردت عليه بقولها: لا شيء! فقد كانت ملأى سلفاً..

31– **تساءل المحامي والمشرع الفرنسي موريس غارسون لماذا يعاقب قانون الجزاء على تعدد الزوجات؟ وهو يرى أن في هذا التعدّد العقاب الكافي إذ أنّ للمتزوج حماتين.**

32- في رأي موريس غارسون أن المساكن الجماعية الجديدة هي المسؤولة عن ازدياد الولادات. وحوادث الطلاق معللا بقوله: إن هذه المساكن من الصغر بحيث لا يتسنى فيها إلا أمران إما العناق، أو الخصام!

33- كان المستكشف العجوز يروي لزوجته مغامراته القديمة، فقال: أذكر أنني وجدت نفسي سنة 1929 وجها لوجه أمام نمر، وكنت وحدي، فإما أن أبقى حيا أو أصبح طعام له. وأطلقت البندقية والموت يملأ نفسي ولو إني أخطأته لدارت علي الدوائر!

عندها نظرت إليه زوجته بكل فخر واعتزاز كما نظرت إلى الفرو الجميل المفروش أيضا قائلة: لكم أنا سعيدة أن النمر هو الذي هلك. فلولا ذلك لما كانت هذه السجادة الرائعة!...

34- عندما وضعت الأم صغيرتها في السرير قالت لها: نامي جيدا! وإذا خفت من شيء نادي أمك فيأتيك والدك!

35- قل لي يا عزيزي من تفضل: المرأة الجميلة أم المرأة الذكية؟

- لا هذه ولا تلك، يا عزيزتي فأنت تعلمين أنني لا أحب سواك! .

36- كان المسافر متهللا وهو يستقبل القطار في محطة ليون، وسأله العامل الذي نقل أمتعته: أمسافر يا سيدي لقضاء العطلة؟

لا إنني ذاهب لقضاء شهر العسل في جزيرة كابري

آه، حسنا جدا. وهل تنتظرك زوجتك هناك؟

لا! فقد بقيت في البيت للعناية بالأولا! ...

37- سئل العازب العنيد: لماذا لم تفكر قط في الزواج؟

في كل مرة كنت أتعرف فيها على امرأة تتقن الطهي مثل أمي كانت تشبه أبي!

38- حوار بين سيدتين من السنوب.

ولكنك اشتريت هذه السيارة رولزرويس منذ أسبوعين. فلما تودين بيعها الآن؟

ماذا أقول لك. لقد امتلأت منفضة السجاير فيها.

39- في صالة الحفلات الموسيقية هتفت إحدى السيدات بصوت مرتفع ما أطول هذه الموسيقى، ما أطولها!

فالتفت قائد الفرقة الموسيقية إليها قائلا: ربما كنت أنت يا سيدتي قصيرة جداً.

40- كان عشاق الموسيقى في صالة بلايبل الشهيرة في باريس يصفقون بحرارة لرئيس الفرقة الموسيقية وأفراد الفرقة لفرط إبداعه، وفي الصف السابع كانت تجلس امرأة مالت إلى جارها هامسة: يا خسارة. ليتهم عزفوا السنفونية التاسعة لبتهوفن

فدهش الرجل وقال: ماذا تقولين؟ ولكنهم عزفوا هذه السنفونية

فتنهدت المرأة: آه إذاً عزفوا مقطوعتي المفضلة ولم يخبرني أحد بذلك.

41- علق الجزار لافتة كبيرة في صدر المكان الذي يعرض فيه لحومه كتب عليها "لحمه نتنه" وتقدمت منه سيدة متذمرة، وقالت له: إن ما كتبته يبعث على القرف والتقزز!

فطمأنها الجزار بقوله: لا، يا سيدتي لا تبالي بما كتبت، فذلك إخطار للذباب، على سبيل التحذير من الاقتراب، من اللحم.

42- أراد الشاب التطوع في البحرية، فلما مثل أمام اللجنة الفاحصة سأله الطبيب: أتتقن السباحة؟ فسأل الشاب: لماذا؟ أليس لديكم سفن؟!

43- إنها قابلة قانونية ماهرة في مهنتها، ولكن ذات ذاكرة ضعيفة، واستدعيت لإجراء عملية توليد فاقبلت حاملة حقيبتها، ودخلت الحجرة وقالت للوالد: أخرج من هنا فهذا ليس من شأنك. وبعد ست دقائق أخرجت رأسها من باب الحجرة وقالت له: هل لديك كماشة؟

فدهش الأب وقال بقلق: ماذا كماشة؟!!

إسرع لا تحاول أن تفهم فأنا أعرف مهنتي فذهب الأب ليأتي بالكماشة.

وبعد ربع ساعة، عادت فأخرجت رأسها من الباب قائلة: أليس عندك مفتاح إنكليزي كبير؟

- مفتاح إنكليزي كبير؟ رباه، ماذا يجري؟

- لاشيء... لا تقلق... فأنا أحمل شهادات رسمية ولكنني بحاجة إلى مفتاح إنكليزي.

فجاءها بمفتاح إنكليزي وأغلقت الباب.

وسُمعت ضربات معدنية مخيفة..."بلغ ! كلانك بروم!" وجمد الدم في عروق الأب. وبعد ربع ساعة برز رأس القابلة القانونية من جديد، ومن الباب، وقد تصبب العرق على جبينها وقالت: اسمع استدع إحدى زميلاتي، فلم يسعني أن أفتح حقيبتي!

44- الزائر: أريد مقابلة المدير، أيها السكرتير.

- السكرتير: هل أنت تاجر أم محصل أم صديق؟

- الزائر: الثلاثة معاً

السكرتير: المدير عنده اجتماع، ومسافر وتفضل ادخل.

45- كان المرشح للانتخابات يتدفق أمام الجمهور في خطابه ويهاجم بعنف الرأسمالية قائلا: "ينبغي وضع حد للرأسمالية! الرأسمالية فهي استثمار الناس بعضهم للبعض الآخر".

وقاطعه أحد السامعين قائلاً: والشيوعية؟ ما هي الشيوعية؟

الشيوعية هي العكس تماما...

46- كان السياسيان يتناقشان في أحد أروقة هيئة الأمم المتحدة في نيويورك فقال الأول وكان متفائلا: أعتقد أنه بعد عشر سنين سيضطر السكان في البلدان النامية إلى أكل الحصى فقال له الثاني وكان متشائما: أنا أعتقد أنه لن يكون هناك حصى تكفي للجميع.

47- أتدري أن النكتة التقليدية عن الأطباء التي تقول أنهم يهدمون المستشفيات لينشأوا بدلا منها المقابر، هي من صنع الروائي الفرنسي "ألكسندرو دوما، الإبن" فقد أطلقها في رباعية شعرية عقب عشائه على مائدة أحد الأطباء من مرسيليا هذه ترجمتها:"منذ أن بدأ الدكتور جيستال بالعناية بأسر كاملة، هدموا المستشفى وأقاموا منه مقبرتين.."

48- وضع أحد الشعراء قرب سرير حوضا زجاجيا، فيه سمك أحمر، فلما سأله أحد أصدقائه عن السبب في ذلك وهو يبدي دهشته، أجابه الشاعر: إنه الفم الوحيد الذي يمكن أن ينفتح دون أن يتقوّل على الجيران!

49- حضر الدكتور "أليفروندل هولمز" ذات مرة اجتماعا، كان كل أعضائه من طوال القامة، فكان هو الوحيد بينهم القصير القامة... ومال عليه صديق خبيث يقول: كيف تشعر بقصرك بينهم؟

فأجاب الدكتور: كما يشعر الجنيه الذهبي بصغره بين "الشلنات".

وكما هو معروف فإن الشلن أكبر حجما من الجنيه الذهبي.

50- جرى هذا المشهد في السوربون في صفّ أحد كبار العلماء حيث قام أحد الطلاب وقال: أي شيء يثبت لنا أيها الأستاذ أن ما تقوله صحيح؟

فقال الأستاذ: أوه... مجرد خبرتي وكفاءتي لا تنس أنني أدرس هنا منذ كنت في الأربعين من عمري. وأنا اليوم في السابعة والأربعين، مهلا حتى أعدّ ذلك على أصابعي، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47 حسنا، فيكون قد مضت علي ثمان سنوات وأنا أدرّس مادة الرياضيات! ...

51- في العرض الأول لمسرحية فاشلة ضجّت القاعة بالجلبة، وتعالت صيحات الاستنكار والاستهزاء، الأمر الذي حمل إدارة المسرح على استدعاء مفوّض الشرطة. فجاء هذا، وسأل بصوت مرتفع لدى دخوله الصالة: أود أن أعرف من يثير كل هذا الضجيج والصخب؟

فنهض متفرج وقال له مشيراً إلى المقصورة التي يجلس فيها المؤلف، في البلكون: إنه ذلك الرجل، يا سيدي!...

52- جاء في أحد الفصول الروائية التي كتبها الروائي الفرنسي الشهير "بونسون دوتيراي" العبارة التالية: "عبثا حاولت أسرة المريض أن تنتزع منه اعترافاً حول سرّه، فقد كانت آخر أقواله صمتا كئيباً مطبقاً".

53- في السنة 1814 سلم مهندس المناجم "مواسون ديروش" المتخيل نابليون الأول مشروعاً يقضي بإنشاء سبعة خطوط كبرى للسكة الحديدية عبر أجزاء الإمبراطورية.

ونظر نابليون إلى المشروع، وأعاده إلى صاحبه وقد سجل عليه هذه الإشارة "بلا فائدة"

54- كان أحد ملوك أوروبا يقوم بنزهة بحرية مصطحبا معه الأديب الفرنسي الشهير

"فولتير"، وفي أثناء الرحلة هبت عاصفة هوجاء كادت تودي بالمركب ومن فيه... فجزع القائد وأسرع بالعودة إلى شاطئ البحر لإنقاذ الملك من الغرق، وما أن أصبح المركب على مقربة من الشط، حتى هب "فولتير" من مكانه

وقفز بسرعة إلى اليابسة متخطيا الملك وبعد أن أصبح الاثنـان في مـأن من الخطـر، التفـت الملـك إلى فولتيـر وقـال لـه معاتبا "أو تقريبًا": (تظـن أن حياتك أغلى من حياتي حتى تسبقني إلى النجاة...؟) فابتسم فولتير وأجاب بهدوء: "سيدي صاحب الجلالة...إن في هذا العالم كثيرا من الملوك... ولكن ليس فيه إلاّ فولتير واحد فقط......!".

55- اعتذر شيخ إحدى المدن الصغيرة في الأقاليم للملك "هنري الرابع" لعدم استقباله بإطلاق المدفعية تحية له، بقوله وهو بادي الاضطراب: إذا نحن لم نطلق رشقات مدفعية، فلأن لدينا ثمانية عشر سبباً وجيهاً، سأسمح لنفسي بتعدادها في هذا الحديث: السبب الأول: هو أننا لا نملك أية مدفعية.
فصاح الملك هنري الرابع: سحقاً لك! هذا السبب يكفيني وأعفيك من تفصيل الأسباب السبعة عشر الأخرى.

56- بيار بول الكاتب الفرنسي، مؤلف قصة "جسر فوق نهر كواي" كان يفخر دائما بأنه لم يملك شيئا في حياته حتى ماله الخاص، لم يكن يتصرّف فيه إلاّ بالمقدار الذي يحتاج إليه، لأجل غذائه وملبسه، وكان يكره دائما أن يكون له شيء يملكه غير تلك النسخ التي يقدمها له الناشر" هدية من كتبه ومؤلفاته.
وفي أحد الأيام كان بول يحتفل بعيد ميلاده، وجاء الأصدقاء يتمنون له حياة سعيدة مليئة بالإنتاج، ولكن زوجة صاحب دار النشر التي تتولى طباعة وتوزيع مؤلفاته، أرادت أن تقدم له هدية بسيطة رغم علمها بأنه يكره الهدايا! . وحارت ماذا تقدم له. وأخيرا قررت أن ترسل له باقة الزهور، ووضعت عليها بطاقة تقول فيها: "لاتنس أن هذه الزهور سوف تذبل وتموت، فهي إذن ليست هدية

باقية!" وكم كانت دهشتها عندما أعاد الرسول هديتها مع بطاقة يقول فيها: "أشكرك فقد كانت رائحتها جميلة، وقد نعمت بها للحظات، ولكنني لا أريد أن أكون مالكا لها، لأنني أكره أن أراها تموت!!.

57– كان ملك فرنسا لويس الرّابع عشر يحبُّ الشعر ويتكلّفُ في نظمه. ومرّة نظّم قصيدة فقال له رجال بلاطه تملّقا بأنّها من أحسن الشعر. فارتأى أن يدفعها إلى الشّاعر العظيم بوَالُو ليعطي رأيه فيها. وكان بوالو معروفاً بصراحته اللّبقة، قرأ القصيدة و قال للملك: لا يستحيل على جلالتكم أيّ شيءٍ. قد أردتم يا مولاي أن تنظّموا قصيدة رديئة عمدا، فجاءت بفضل همّتكم كما أردتموها أردأ القصائد حديثا وقديماً.

58– لدى وفاة ملك فرنسا لويس الثامن عشر ونقله في موكب مهيب رسمي إلى الكنيسة عمّت الفوضى المراسم الجنائزية وحدثت منازعات، جعلت خليفة العرش الملك شارل العاشر يغضب ويثور ويقول لمدير التشريفات: إنه لم يكن راضيا عمّا حدث. فأجابه هذا مضطربا وبحسن نيّة: صحيح إنّه حدث ما لم يكن في الحسبان من فوضى، ولكنّ المراسم الجنائزية للملك المقبل ستكون أكيدا أحسن نظاما يا جلالة الملك.

59– كانت امرأتان تتنافسان على حبّ الدّاهية السّياسي الفرنسي طاليران، فعمدت إحداهما مرّة إلى معرفة أيهما يحبها أكثر من الأخرى، واستعملت معه كلّ الأساليب لاستكشاف ذلك ولكن طاليران كان يتهرب بلباقة من الجواب،

وأخيرا قالت له: أعرف جيّدا بأننا إذا وقعنا نحن الإثنتين في النّهر لن أكون أوّل من تنقذها طبعاً.

فقال طاليران: هذا أمرٌ مؤكد يا سيّدتي. لأنك تعرفين السّباحة أفضل منها!.

60- **وقف "ميرابو" أحد زعماء الثّورة الفرنسيّة في الجمعية التّأسيسية وكان موضوع خطبته، بيان الصّفات التي يجب أن يمتاز بها الرّئيس المزمع انتخابه للرّئاسة.**

وراح يشرح هذه المزايا، بحيث صار يتحدث عن الصّفات التي يتميز بها شخصياً، كأنها هي المزايا المطلوبة من الرئيس...وعند ا نتهاء خطابه التفت إليه السّياسي الدّاهية طاليران وقال: على السّيد ميرابو أن يخبرنا أيضا أنّ من مزايا الرّئيس المزمع انتخابه، أن يكون مجدورا... (وكان ميرابو تبدو على وجهه أثر مرض الجدري).

61- **أراد أحد الوزراء الفرنسيين أن يتناول الطعام مع أحد الصحفيين المعروفين بالذكاء والنكتة، وهذا الصحافي يدعى قايار (ومعنى هذه الكلمة بالفرنسية قوي البنية). وشاء الوزير أن يمازحه وهما على مائدة الطّعام فسأله: ما يفرق بين قايار وبايار (ومعنى هذه الكلمة فاجر باللغة الفرنسية).**

- فأجابه الصحفي: سعادة الوزير إنّه لا يفرق بين الإثنين سوى هذه المائدة (ويقصد أنّ الوزير هو الفاجر وهو أي الصّحفي قويّ البنية).

62- **سئل الرئيس الفرنسي روني كوطي: ما هو الفرق بين السّياسي ورجل الدّولة؟**

فأجاب: الفرق بسيط جداً، فرجل الدّولة يريد أن يعمل شيئاً من أجل بلاده، والسّياسي يريد من بلاده أن تعمل شيئاً من أجله.

63- دعا الأمير الفرنسي دي كوندي الشّاعر الكبير لافنتين لتناول طعام العشاء عنده، فنسي الشّاعر الموعد فغضب الأمير لعدم حضوره و عدَّه إهانة له.
وتذكر لافونتين بعد أيام أنه أخل بواجب اللياقة الأدبية تجاه الملوك والأمراء، فاقترب إلى قصر الأمير للاعتذار. وعندما رآه الأمير أدار له ظهره فاقترب منه لافونتين قائلاً: لقد كذب الذين قالوا إنّك غاضب عليّ يا سموَّ الأمير.
قال الأمير: وكيف ذلك؟
قال لافونتين: لأنّك تدير لي ظهرك، ولم أعهدك قطُّ تدير ظهرك للعدو بل تقابله بصدرك.
وكانت هذه المجاملة من طرف الشّاعر كافيةً لكسب رضا الأمير.

64- يحكى أنّ رجلا يدعى كوتان حاول اغتيال كليمانصو. فلمّا اجتمعت هيئة المحكمة لمحاكمته كوتان سأل القاضي كليمانصو عمّا يقترحه من عقاب المجرم فقال هذا السّياسي الدّاهية: إنّ هذا الفتى الشجاع الذي واجهني بمسدسه الرشّاش يستحق وساماً من أرفع أوسمة البسالة... ولكن ينبغي أن لا أتسرع في منحه هذا الوسام.
فالنساء والأطفال الأبرياء الذين تعرّضوا للأذى حين كان يسدده إلى شخصي المتواضع يجب أن يحسب لهم حساب، ولا يجب أن يصيبهم بأذى. ثم يجب من جهة أخرى أن يعاقب بسبب سوء رمايته، لأنه لم يصبني وأساء

استعمال السّلاح، وهذا غير مقبول عسكريّا... وبناء على كلّ ما ذكرت، أقترح أن يحبس ثماني سنوات على أن يدرّب على الرّماية تدريباً جيّداً!.

65- كان الكاردينال دوريشوليو من دهاة السّاسة الفرنسيّين، وقد اتسع سلطان فرنسا في عهد وزارته اتساعا عظيماً... وحدث أن زار باريس بطرس الأكبر قيصر روسيا، وذهب لزيارة ضريح ذلك الدّاهية الكبير ثمّ قال لوزير خارجيته: لو أنّ هذا الرّجل العظيم على قيد الحياة لجعلته كبير وزرائي ووهبته نصف ملكي راضيًّا لكي يعلمني كيف أدبّر شؤون النّصف الثّاني!
فعقّب الوزير على ذلك قائلاً للقيصر: الحمد لله يا مولاي أن ريشوليو ليس حيّا، وإلاّ فإنّه سهل عليه بدهائه أن يستولي على النّصف الثّاني من مملكتكم!

66- كان طاليران رجل الدّولة الفرنسي أعرج وكان داهية. سأله ذات يومٍ صحفي أعور، معرضا بعرجه قائلاً له: كيف تسير الأمور؟ ففهم طاليران قصده فأجابه على الفور: كما ترى! .

67- يحكى عن الجنرال ديغول رئيس جمهورية فرنسا، أنّه كان سياسيا محنكاً وعنيفاً في نفس الوقت. وكان بعض كلامه مقروناً بشيء من الازدراء... فمن ذلك مثلاً أنّه في أواخر عام 1959 طلب لاغايارد مقابلته وصارحه بقوله: حضرة الجنرال! إنّ أصدقائي لا يوافقونك على سياستك في الجزائر! فقال له الجنرال دغول بكلّ عنف وازدراء: استبدلهم إذن، فليسوا بأصدقائك!

68- يحكى أنّ الحجرة التي كان فرانسوا الأوّل ملك فرنسا مسجوناً فيها بإسبانيا لازالت مزاراً للسوّاح. يدخل الزائرون هذه الحجرة من بابٍ ويخرجون من بابٍ آخر منخفض بحيث يتحتم على كل أحد أن ينحني عند الخروج لتستقبله لوح مرسوم فيها ملك إسبانيا.

ولكن عندما زار هذه الحجرة أحد السياسيين الفرنسيين الدّهاة، فإن هذا الرّجل الغيور على بلاده لم يقع في الفخ الذي نصبه الإسبان خصوصا للفرنسيين من أجل إذلالهم... فتنبّه هذا السّياسي لهذا الأمر وخرج من الحجرة مديراً ظهره للباب، وأصبح بهذه الوضعية ينحي للمقام الذي كان ملك بلاده مسجونا فيه، ومديراً ظهره للملك الإسباني الممثل في اللّوحة عند الخروج.

69- يوضح الكاهن باستور فاليري رادو بطريقته الخاصة تزايد التوائم الذين يولدون في هذه الأيام، فيقول: لقد أصبحت الحياة في هذا العالم لا تطاق، بل مستحيلة حتى أنه لا يجرؤ المرء أن يغامر بالمجيء إليه وحده.

70- اقترح شياطين جهنم على ملائكة السماء لعب مبارة في كرة القدم، فقالت الملائكة:

نحن نود ذلك، ولكن ألا تدرون أن كل اللاعبين الماهرين هم عندنا...؟

فقالت الشياطين: ذلك ممكن، ولكن أين الحكام؟

71- انتشر خبر بين الناس مفاده أن هناك راهبا يعرف وسيلة ربانية لإطالة عمر الإنسان حياة مديدة.

فأرسل الملك وزيره إليه ليتعلم منه الوسيلة... وصل الوزير الجبل حيث كان الراهب مقيما، ولكنه لسوء الحظ، وجد أن الراهب قد مات قبيل وصوله إليه فاستشاط الملك غضبا وأنحى باللائمة على الوزير لأنه لم يصل إلى الراهب بالسرعة اللازمة.

فقال الوزير: أطال الله عمر الملك! قبل أن تغضب علي لماذا لم تسأل نفسك إن كانت للراهب وسيلة لتمديد العمر فلماذا مات؟ !

72- سقط رجل من أعلى برج إيفل، وما كاد يتحطم أرضا حتى بات رأسه أصلع تماما، وبعد ساعة أو ساعتين فقد شعره ببطء على البرج كل ذلك لأنه كان يستعمل "لوسيون" لتأخير تساقط الشعر...

73- في جنة عدن الأرضية تشاحنت حواء مع آدم فقالت: الليلة عدت متأخر، مع من كنت؟

فرد آدم: يا للشيطان! مع من تودين أن أخونك؟ فليس هنا سوانا، نحن الاثنين! ولكن حواء لم تقتنع بذلك، فانتظرت حلول الظلام واستغرق آدم في نومه، وعمدت إلى عدّ أضلاعه.

74- تغلب فريق كرة القدم الإيطالي على فريق كرة القدم الفرنسي وقد صرح رئيس الفريق الأول بقوله: لقد انتصرنا لأننا صلينا إلى الله قبل بدء المباراة.

وقال رئيس الفريق الفرنسي: عجبا، ونحن كذلك صلينا قبل النزول إلى الملعب؟

فقال رئيس الفريق الإيطالي إذ ذاك: أجل، ولكن انتم صليتم باللغة الفرنسية!

75- **قال الكاهن من فوق منبره متوجها إلى الحضور في الكنيسة: كلكم كفرة، فاقدو الإيمان، أنتم لا تحبونني ما دمتم لا تضعون شيئا من المال عندما تجمع الصدقات ولا تحبون بعضكم، ما دام لا يحتفل البتة بعقد زيجات في هذه الأبرشية وحتى الله تعالى نفسه لا يريدكم ما دام لا يموت أحد منكم...**

76- **صاح الصغير: أبي، أبي، أمي ماتت !**

- حسنا ابدأ بالبكاء ياتوتو فأنا قادم...

77- **جاء رجل وهو ينتحب إلى كاهن وقال له: لقد توفيت زوجتي، وينبغي لك الاهتمام بمراسيم الدفن.**

فقال الكاهن: ولكن، ألست الخباز شارل روبوي؟ أجل، يا أبتاه !

إذا، فأنا لا أفهم شيئا، فلقد دفنت زوجتك السنة الماضية.

بالطبع، ولكنني في هذه الأثناء تزوجت ثانية.

فقال إذ ذاك الكاهن: آه حسنا.... لك كل تهاني.

78- **دخلت المرأة المتدثرة بملابس الحداد السوداء إلى محل يتعاطى بيع لوازم دفن الموتى، وقالت لصاحبه بكل حزن: أود اختيار نعش**

بالطبع ياسيدتي... هناك نعش من خشب التنوب، بثمن رخيص ولكنني انصحك بشراء نعش من خشب السنديان مطلي بالورنيش.

لماذا؟ أهو أفضل؟

بالطبع... إنه صحي أكثر.

79- في عرض البحر كان اثنان من ركاب إحدى السفن الغارقة فريسة اليأس والخوف من الغرق، وقد ركع أحدهما وراح يبتهل إلى الله تعالى قائلا: رباه أنا كنت كافرا ملحدا، إذا أنت أنقذتني فسأكرس حياتي للتكفير عن خطاياي، سأعيش عيشة النساك وسأ...

وفي تلك اللحظة ربت رفيقه على كتفه قائلا:توقف! إني أرى سفينة تقترب منا.

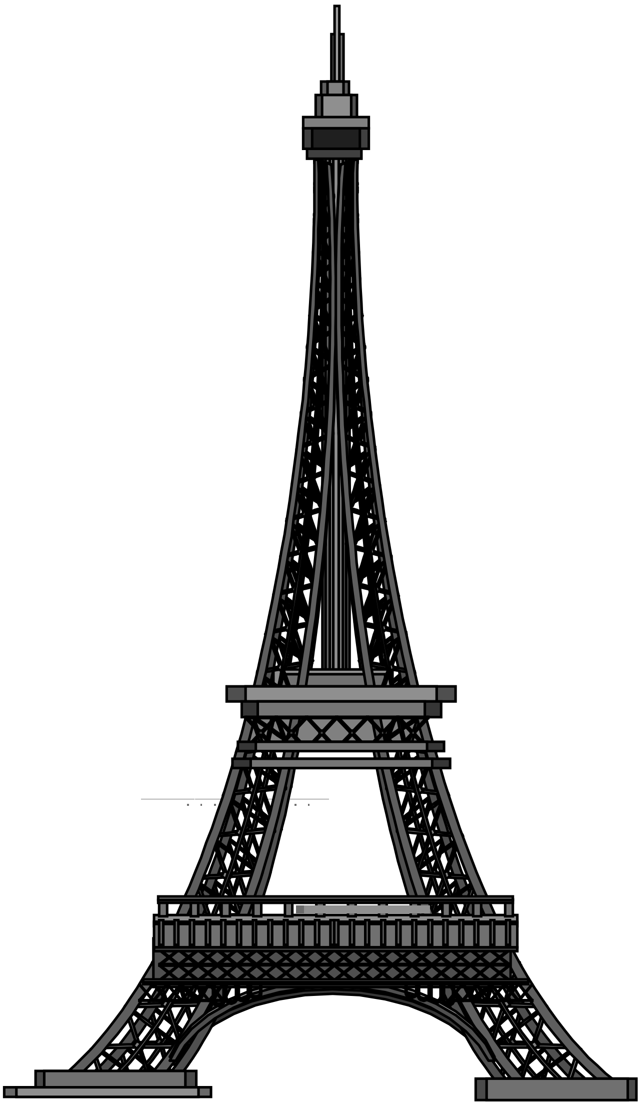
80- كان أربعة أشخاص يهيمون في البحر، وهم لم يذوقوا أي طعام منذ ثلاثة أيام وفجأة نهض أحدهم واقفا وأعلن: ينبغي عمل شيء، ينبغي قتل واحد منا فيتاح للباقين أن يأكلوه، وأنا مسيحي، وأود أن أقدم نفسي قربانا من أجل خلاصكم.

فاحتج الكاهن بقوله: لا يحق لك أن تفعل ذلك، فالله يمنع الإنتحار، وهو يحظر كذلك أكل اللحم البشري، ولكن الآخر كان قد تناول مسدسه ووضعه على صدغه.

وعندها صاح الكاهن: لا. لا تطلق على رأسه، يا هذا، فأنا أفضل أكل النخاع! (الخ...)

81- كان العالم الإحصائي يقدم محاضرة في موضوع الديموغرافيا (علم إحصاءات الشعوب) فقال في جملة ما قال: فيما يتعلق بالصينيين، فإن تعدادهم يناهز المليار وثمانمائة مليون نسمة، حتى أن المختصين حسبوا

أنه لو قـام هـؤلاء المليار وثمانمائـة مليـون مـن الـصينيين بالـسير الواحـد تلـو الآخر ليلقوا بأنفسهم في البحر من أعلى جرف منحدر، فإن موكبهم سيدوم إلى الأبد، ذلك بأنهم يتوالدون بأسرع مما يموتون، وعندها سمع صوت من أقصى القاعة يسأل: وكيف يفعلون ذلك وهم يسيرون؟



بلجيكا

82– أسرّ بلجيكي لصديقه بما يلي: الأمر عجيب حقاً، فمنذ سنتين وأنا أحمل باستمرار في جيبي قائمة أرنب، ولم أشكُ من أي نوبة روماتيزم!

– إن ذلك فعّال إذن؟!

– أجل، وله كذلك مفعول رجعي، فوق ذلك فأنا لم أشك قط من الروماتيزم في حياتي كلها!.

83– بالنسبة إلى الجراح البلجيكي، تعتبر العملية الجراحية ناجحة تماماً عندما تترك إدارة الضرائب إلى ورثة المريض مبلغاً يكفي لتسديد أجرة الجرّاح!

84– سأل الجرّاح البلجيكي أحد مساعديه: ألا قل لي، كيف كانت العملية الجراحية؟ أرجو أن تكون ناجحة!؟

فشحبت ملامح الشاب، وتمتم: أقلت عملية جراحية؟ رباه، اعتقدت أنها عملية تشريح..!

85– عندما أعلن الطبيب للبلجيكي أنه عقيم، ولا شفاء له من العقم..

حزن المسكين لمجرد التفكير في أن أولاده سيكونون عرضة للإصابة بالعاهة نفسها!

86- قرأ البلجيكي في صحيفتــه اليوميــة قصة الجرّاح الـذي قال للمـريض الذي أجرى له عملية جراحية: ينبغي لي أن أشق بطنك مجدداً، فقد تبيّن لي أنني نسيــت قفازي في داخله!

فدهشــت زوجتــه التي كانـت تصغي إليه وقالت لـه: لكـم هنـاك أنـاس بخـلاء! أقسم لك أنني لو كنت مكان ذلك المريض لقلت للجرّاح:«خـذ هـذا مبلـغ 200 فرنك، اشتر به قفازين جديدين!»

87- وضـع النظاراتــي البلجيكـي في واجهـة حانـوتـه اللافتـة التاليـة، وقـد استوحاهـا من جاره الإسكافي: «هنا نفحص عيونكم وأنتم تنظرون»

88- نظر الطبيب والمحلل النفسانــي إلى ساعتــه وقال لمريضه البلجيكــي الـذي تأخــر عـن الموعـد المحـدد ثـلاث دقـائق بـسبب الازدحـام في الـسير: أحسنت صنعاً بوصولك الآن... فقد كدت أبدأ دونك!.

89- لا ينام البلجيكي إلا ويبقي النظارتين على عينيه، خشية أن يرى الأحلام مهتزة، وغير واضحة.

90- نجـح الجـرّاح البلجيكـي في تـسجيل سـبق طـبي عـالمي: زرع الزائـدة الدودية.

91- لا تروج كتب فن الطبخ لدى ربات المنازل البلجيكية، ذلك أنهن يفقدن كل حماسة لمراجعتها عندما يقرأن العبارة التالية في مستهل كل وصفة: «خذي صحناً نظيفاً»

92- اكتشف البلجيكان اللذان لم يغادرا قط بلادهما المنبسطة أراضيها، للمرة الأولى سويسرا فسأل أحدهما الآخر: إني لأتساءل لماذا تبنى كل بيوت هذه المنطقة من الخشب؟

فاجابه الآخر: السبب هو أنهم بحاجة إلى الحجارة لبناء الجبال !

93- عندما ترسل العمة العجوز حوالة بريدية من المال إلى ابن شقيقتها، فإنها لاتسجل مبلغ القيمة على النموذج البريدي، ذلك أنها تود أن يكون ذلك مفاجأة له!

94- في إحدى الجامعات سأل الطالب أستاذة:

- مامعنى هذا الخيط الأحمر الذي يلف بنصرك الأيمن، ياسيدي؟

- آه، لقد وضعته ليذكرني بما أنوي القيام به!

- وما كنت تنوي القيام به؟

- وضع رسالة في البريد.

- وهل وضعتها؟

- لا، نسيت أن أكتبها!

95- للقلم البلجيكي ميزة خاصة: فعلى كل طرف من طرفيه ممحاة!

96- كـان ينبغـي أن تمنـع المكـاوى في بلجيكـا، لأن الكـثيرات مـن ربـات البيـوت يحـرقن أنفـسهن إذ يـرفعن المكـواة إلى أذانهـن عنـدما يـرن جـرس التلفون.

97- في أحد المخازن الكبرى في بروكسل، تولت الدهشة إحدى السيدات فتقدمت من البائعة قائلة: قرأت على بطاقة هذه الكنزة: 40 % بالمئة صوف و55 % بالمئة قطن والـ 5 % بالمائة ماذا تمثل؟

فقالت البائعة: آه... أعتقد أنها تمثل مايضيع من الكنزة لدى غسلها أول مرة !

98- دخل الممثل التجاري لأحد الشركات مطعما بلجيكيا مسرورا بعد أن قرأ هذه اللافتة على واجهته "هنا نطهو كما تطهون في البيت"

ونادى الخادمة قائلا: لائحة الطعام من فضلك!

وجاءته باللائحة فقرأ فيها "حساء شديد الملوحة 40 فرنكا"

"لحم مفروم مع فضلات الأسبوع الماضي 80 فرنك"

"لحم خروف كثير التوابل محروقا 100 فرنك"

99- في الليـالي العاصفة، ولـدى إلتمـاع الـبرق، هـرع كـل البلجـيكين إلى نوافـذهم، ذلـك بـأنهم يريـدون أن يتأكـدوا مـن ظهـورهم في الـصورة الفوتوغرافية...!

100- قال التاجر للزبون: هذه البذلة تكلفك 5 آلاف فرنك نقدا، فإذا شئت الدفع بالتقسيط فإن ثمنها يصبح 6 آلاف فرنك، يدفع منها 5 آلاف فورا والباقي يقسط بواقع أربعة أقساط كل منها 250 فرنكا.

101- دخل الزبون أحد المقاهي البلجيكية المرتفعة الأسعار، وطلب كأس نبيذ، فجاءه الخادم بكأس صغيرة جدا فتأمل الزبون طويلا الكأس التي أمامه، ثم تناولها، ووضعها على عتبة الباب، ورفسها إلى الخارج مرددا: إنك صغيرة جدا وليس مكانك في المقهى...!

102- جلس في القطار الحديدي رجل بلجيكي وزوجته ومعهما في المقصورة نفسها إنكليزي فأحب البلجيكي أن يقضي الوقت في مجاذبته أطراف الحديث، فقدم إليه مقانت، فإعتذر الإنكليزي بقوله: لا، شكرا، فأنا لا أحب المقانت !

وبعد دقائق قدم البلجيكي إلى الإنجليزي سيجارة، فأجابه: لا، شكرا فأنا لا أدخن! عندئذ قالت المرأة لزوجها: الإنكليز قوم يتعلقون بالبروتوكول... فهو لم يرحب بمبادلتك أطراف الحديث لأنك لم تقدمني إليه. وعندها نهض البلجيكي وقال للإنكليزي: هذه زوجتي !

- لا، شكرا فأنا لا أحب النساء !

103- اعتاد رئيس محطة القطار للسكك الحديدية في بلجيكا أن يذرع طول الرصيف من أول القطار إلى آخره، فيقول عندما يمر بالمقصورة الأولى بصوت مرتفع: هنا محطة يوفيلاج سور سامبر.

– وأمام سائر المقصورات يروح يردد: وهنا أيضا... !

104– عندما تذمّر البلجيكي من أرقه المتواصل المزعج، طمأنه طبيبه بقوله: لا عليك، فذلك ليس مرضاً خطيراً، فبعد نوم مريح الليلة لن تعود تشعر بذلك!!

105– قال البلجيكي للجرّاح الذي انتهى من بتر ساقيه: أقسم بشرفي أنني لن أضع قدمي في عيادتك إذا فعلت ذلك!...

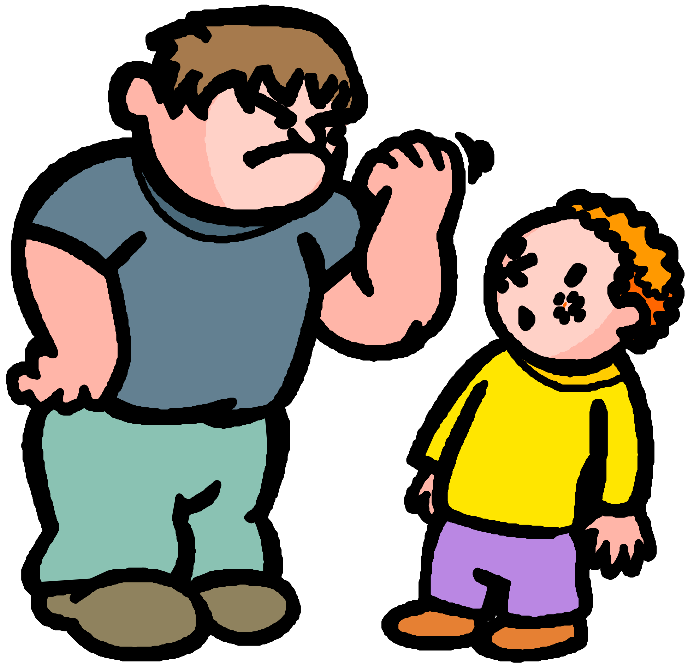
106– عندما يتساءل الجراح البلجيكي أين يمكن أن يكون نسي قداحته،، فإنه يشرع في إجراء العمليات لكل مرضاه الذين يشكون من حرقة معدتهم.

107– قالت الممرضة للطبيب النفساني: هناك امرأة تشكو من أنها مزدوجة الشخصية.

فقال الطبيب: أنا مدعو إلى العشاء الساعة الثامنة، ولن أستطيع إلا معاينة واحدة منهما اليوم.

108– يبدأ البلجيكي في التساؤل عما إذا كان رأسه يميل إلى الصلع عندما يود تمشيط آخر شعرة في رأسه فلا يجدها.

109– لما لاحظ البلجيكي أن الخبز الخاص بالحمية الذي عكف على تناوله لا يخفف وزنه، استنتج أن السبب في ذلك هو عدم تناوله كمية كافية منه!!





110- سأل الطبيب المريض: هل تفأفئ دائما هكذا؟

فأجاب اللجلاج أو التمتام، خلفه: لـ...لا...يـادك...دك...تـور. ف.... ف.....

فقـ..... ط.... عنـ....... عنـ...... عندما...... أ...... أ...... أ.... أتك...... لم !

111- صاح البلجيكي، وهو يقلب صفحات جريدته: يالسوء الحظ! يالسوء الحظ! كدت أربح الجائزة الكبرى في اليناصيب وقدرها عشرة ملايين فرنك، لو لم يختلف الرقم بعدد واحد.

- فسأله صديقه: وكيف كان ذلك؟

- إن الرابح يدعى بيجفاردن ويقيم في المنزل رقم 37 في شارع سيمرزاك، وأنا أقطن في المنزل رقم 36 في الشارع نفسه !

112 - لن تتوصل مطلقا إلى إقناع أحد سكان مدينة تيمور بأن القمر أبعد من العاصمة بروكسل فتراه يوضح لك موقفه بقوله: عندما يكون الطقس بديعا والسماء صافية يمكنك أن تشاهد من تيمور القمر بكل وضوح، بينما لاتستطيع رؤية بروكسل!

113- ماذا يقول البلجيكي الذي يزور متحف "اللوفر" عندما يشاهد تمثال فينوس دومليو المقطوعة الذراع؟

يقول: ينبغي أن أتوقف عن قضم أظافري !

114- زار الفلاح البلجيكي للمرة الأولى في حياته سويسرا، فلما عاد إلى قريته، تحلق حوله أصدقاؤه، وسألوه: هه، أجميلة هي سويسرا؟

فقال: تبا لها ! إن نزعوا منها الجبال والبحيرات، فإنها تصبح تماما مثل بلادنا.

115- حذر أحد الأساتذة الجامعين في بلجيكا طلابه الشباب: كونوا دائما متسامحين مع الحمقى، فهم غالبا أذكى منكم !

116- يدرس خبراء علم الأحياء (البيولوجيا) إمكانية خلق إنسان له ستة أصابع في كل يد.

إنها السبيل الوحيد لكي يتعلم البلجيكيون العد حتى الرقم 12.

117- يفرق البلجيكي بطريقة مثالية بين البرد والحر. فعندما يخرج من الحمام يقف أمام المرآة، فإذا كان جسمه أزرق اللون يعرف أن الماء الذي استحم به كان باردا، وإذا رأى جسمه أحمر، كان الماء ساخنا، بل مغليا !

118- نجح أحد صانعي ورق الكاربون في بيع كل ما كان يختزنه من هذا النوع من الورق الذي يستعمل لطبع النسخ على الآلة الكاتبة.

لقد باع ما لديه على أنه مناديل "كلينكس" لعمال أحد المناجم!

119- في منزله الريفي يحتفظ البلجيكي بشمعة يضيئها لكي يتأكد من أنه أطفأ النور الكهربائي!!...

120- أصيب البلجيكي بحادث اصطدام بسيارة، فنقل إلى المستشفى، وقد غطته الضمادات، ولم يعد يظهر من وجهه سوى فمه، وأنفه، وعينيه.

وأقبلت زوجته لزيارته والاطمئنان عليه، وما أن نظرت إليه حتى تهللت أساريرها وقالت له: كم أنت محظوظ!

- فدهش وسألها عما إذا كانت تهزأ به أم لا؟

فكان جوابها: لا، بالطبع! على الأقل إذا أنت أصبت بالزكام الآن يمكن أن نضع قطرات الدواء في أنفك!.

121- تذمرت إحدى النساء أمام صديقتها المفضلة وقالت لها: لماذا قلت لكاترين أنني حمقاء؟

- المعذرة، يا صديقتي، فأنا لم أدرِ أنك تودين الاحتفاظ بالأمر سراً.

122- جاء المريض إلى عيادة طبيب ليفحصه، فسأله قائلا: بماذا يحس؟

- بآلام في بطني يادكتور، تدوم ربع ساعة كل مرة!

- ومتى تحسّ بها؟

- كل عشر دقائق!

123- قال البلجيكي لصديقه: لكي تخفض زوجتي من وزنها نصحها الطبيب باستعمال شوبك للتدليك تمرّ على الأماكن التي تود إزالة الدهن منها وقد مضى استعمالها للشوبك شهران.

- هل لاحظت أي فرق؟

- أجل، الشوبك ذاب نصفه!

124- دخل أحدهم دكان بقال وقال له: أريد شراء لتر من النبيذ.

فسأله البقال: أتريده أبيض أم أحمر؟

- لا أهمية للون، فأنا ضرير... !

125- عندما رأى البلجيكي سيارته التي سرقها أحد المجهولين تبتعد، كان رد فعله الفوري تسجيل رقمها بكل دقة.

126- كان أحد العاملين في قطاع العقارات يطري أمام البلجيكي ميزات أحد المساكن ترغيبا له في شرائه: إنه مسكن هادئ جدا.

تصور أن أحد المستأجرين قتل في الأسبوع الماضي على يد أحد السفاحين، ولم يسمع أحد من الجيران شيئا مما حدث!

127- كان ينبغي التزاوج بين الحمام الزاجل البلجيكي والببغاوات فقد كان الحمام يضل طريقة دائما، ولكنه الآن بات يسأل عن الطريق الصحيح.

128- شاء البلجيكي بكل حزم أن يكون شاهد عيان في حادث اصطدام ذهب ضحيته أحدهم، فلما رفض الشرطي تسجيل شهادته أجهز عليه بعصاه (كان الشاهد أعمى)!

129- نجح أحد الممثلين التجاريين البلجيكيين في إقناع إحدى ربات البيوت بشراء المجلد الضخم المكلف ببيعه وعنوانه "كيف يكون لك ذاكرة جبارة " وتناولت السيدة محفظة نقودها وسألته: كم ثمنه، ياسيدي؟

فقال: آه...317.25 فرنكا... لا،272.30 فرنك... لا. دعيني أتذكر: 80 فرنك أو ربما 457.49 فرنكا !

130- ارتفعت نسبة الإجرام في بلجيكا في الآونة الأخيرة، بحيث أن مخافر الشرطة حصلت على الإذن بعدم إيراد أرقام تليفوناتها في دليل التلفون!!

131- كم بلجيكيا يكفي للقيام بعملية خطف؟

ستة! واحد لخطف الضحية، وخمسة لتشكيل رقم تليفون أسرة المخطوف بغية تحديد قيمة الفدية.

132- يعتمد المسؤول عن دار الكتب الوطنية في بلجيكا طريقة فعالة ضد اللصوص، فهو ينقل إلى بيته كل مساء لدى مغادرته دار الكتب كتابا في جيبه على سبيل الحيطة.

133- روت إحدى النساء لصديقها ما حدث معها في تلك الليلة، فقالت: كنت أرقد بهدوء عندما سمعت صوتا غريبا في المنزل فنهضت، وحملت المصباح الكهربائي، فشاهدت تحت السرير يدي رجل.

فسألتها الصديقة: هل كان لصا؟

- لا، كان زوجي، فقد سمع هو الآخر الضجة في المنزل!!!

134- قالت الفتاة البلجيكية لصديقتها المفضلة: هذه المرة أنا أعاشر شابا مثقفا!

- أحقا ما تقولين؟ وما يثبت لك ذلك؟

- منذ أيام شاهدته يدخل مكتبة دار البلدية... ولم يكن الطقس ممطرا.

135- كتب الشاب البلجيكي إلى فتاة أحلامه يقول: "عزيزتي إيزابيل، أحبك، وأود الاقتران بك وإذا كنت موافقة ردي علي برسالة بأسرع ما يمكن وإلا لا تزعجي نفسك بفض هذه الرسالة"

136- عرض أحد الشبان مجموعة صوره في الألبوم الأنيق على خطيبته قائلا: أنظري إلى هذه الصورة إنني هنا وجها لوجه مع الأوران أوتان (نوع من القرود).

فسألته خطيبته بكل دهاء: أهذا أنت إلى اليمين واضعا الكسكيت على رأسك؟

137- لاحظ الفيلسوف أنه غريب حقا ألاّ يتدخل الذكاء في الأحداث الثلاثة الأكثر أهمية في حياة البلجيكي وهي: مولده، وموته ولما سئل عن الحدث الثالث، أجاب: بالطبع زواجه!

138- صاح أحد الذين يقضون العطلة الصيفية في نيو بوم متوجها إلى أحد الصيادين: هيا، أسرع، فقد سقطت زوجتي في الميناء...

أنقذها ولك مكافأة 20 ألف فرنك.

وفي الحال غطس الصياد وعاد بالمرأة إلى رصيف الميناء.

فصاح الرجل: هذه ليست زوجتي، إنها حماتي!

فظهرت دلائل خيبة الأمل على الصياد، وسأله: بكم أنا مدين لك يا سيدي؟!

139- دخلت بلجيكية إحدى الصيدليات وقالت للصيدلي: أود شراء حبوب منع الحمل.

- فقال لها الصيدلي: بالطبع يا سيدتي!

- آنسة، أرجوك أو على فكرة أليس لديك حبوب منع الحمل ذات مفعول رجعي؟

140- سألت الأم إبنها الشاب الحزين لأن فتاة أحلامه رفضت طلبه للإقتران بها: ألم تقل لها أنك لا تعتبر نفسك جديرا بها؟

- لم تتح لي الفرصة، يا أماه، فقد قالت هي لي ذلك أولا!

141- في نشرته الدعائية أعلن الكاهن البلجيكي عن السوق الخيرية السنوية التي يقيمها على الوجه التالي: "نطلب إلى أبناء ابرشيتا ان يحمل كل واحد منهم شيئا لم يعد يستعمله، والسيدات مدعوات للمجيء برفقة أزواجهن".

142- تنهد أحدهم، وقال: أنا لست محظوظا البتة مع النساء.

- فقال له صديقه: آه، علمت أنّ زوجتك الأولى تركتك، ولكن ما حدث للثانية؟ - بقيت!

143- ذهبت البلجيكية لإجراء عملية إجهاض، وقبل أن تتاح لزوجها فرصة إبداء دهشته لظهور وسطها ورشاقتها المستعادة، هتفت وهي تتحسس بطنها.

- رباه! لقد كنت ضحية نشال.

144- تلقى البلجيكي رسالة. ففتح الظرف بنفاذ صبر ووجد بداخله ورقة بيضاء، فقال: يجب أن تكون هذه الرسالة من زوجتي، فنحن لا نتبادل الكلام منذ ثلاث سنوات.

145- لمعظم البلجيكين كائنان في شخصهم، الكائن الذي تعرفه الزوجة، والكائن الذي يعتقدون أن الزوجة لا تعرفه.

146- إحتج الزوج بشدة قائلا: آه، ينبغي معرفة صاحب الأمر في هذا البيت! على أي حال كوني واثق من أنني لن أنزل كيس القمامة إلى الشارع إلاّ بعد الفراغ من تنظيف الصحون.

147- دخل رجل مع زوجته الذميمة إلى حديقة الحيوانات والتقط لها صورة بجانب قفص إحدى القردة وبعد إ ستخراج الصورة وضعها في ألبوم وكتب ما يلي: زوجتي الثانية على اليمين!

148- إستقل فريق كرة القدم الطائرة ليلعب مباراة في الخارج، وبعد ربع ساعة من الإنطلاق نادى الربان المضيفة وقال لها: إن الطائرة تتمايل يسارا ويمينا كما لو كان فيل يرقص فيها اذهبي وتأكدي مما يحدث.

فعادت وشاهدت لا عبي كرة القدم يتمرنون كي لا يضيّعوا دقيقة من الوقت، وهم يتنافسون على الكرة بين مقاعد الركاب وبعد بضع دقائق. عادت المضيفة إلى حجرة القيادة فبادرها الربان بقوله: لقد عاد الهدوء إلى الطائرة، فماذا كان سبب تمايلها من قبل؟

- كان فريق كرة القدم يتدربون.

- كيف جعلتهم يهدؤون؟

- قلت لهم اذهبوا والعبوا في الخارج.

149- وبّخت صاحبة فندق في بلدة بلاكينبرغ الساحلية الخادمة الجديدة، قائلة: كيف يمكنك أن تضعي على الموائد صحونا قذرة كهذه؟

فردت الخادمة بقولها: المعذرة، ياسيدتي، بالنسبة إلى بصمات أصابعي السوداء، فأنا أقرّ بأنني أخطأت، غير أن آثار البيض والخردل عليها تعود إلى زمن الخادمة التي كانت قبلي.

150- إلتحق أحد الشبان البلجيكيين حديثا بتحرير صحيفة رياضية وإثر مباراة هامة شهدها في كرة القدم اتصل تليفونيا بصحيفته وقال لسكرتير التحرير: مباراة فريقي بروكسل ولييج، أسفرت عن التعادل بصفر مقابل صفر. فسأل سكرتير التحرير بتبرم: وكم كانت النتيجة لدى نهاية الشوط الأول.

151- بعد الفراغ من لعبة البوكر التي إستمرّت طوال الليل، رفض البلجيكي الذي خسر مبلغ 300 ألف فرنك تسديد المبلغ إلى رفاقه الثلاثة قائلا بحزم: أرفض الدفع رفضا باتا.

وسأله أحدهم: لماذا؟

لقد عمد واحد منا إلى الغش!

من؟

أنا! .

152- إضطر المقماق (المتكلم كأن صوته يخرج من بطنه) البلجيكي للتخلي عن مهنته في المسرح، لأنه على الرغم من كل محاولاته، وجهوده لم يتوصل إلى الإمتناع عن تحريك شفتيه ليس فقط عندما يتكلم، بل عندما يصغي أيضا!

153- **يرفض أحد البهلوانات من الذين يبتلعون السيوف أكل السمك خشية أن يختنق بالحسك.**

154- **كان أحد مديري المسارح الغنائية الصغيرة في بلجيكا يتأهب للبرنامج الصيفي، فأبرق إلى أحد المديرين الفنانين في باريس، يقول: "أرسل إلي على جناح السرعة ممثلين هزليين ومغنية" فأرسل المدير الفنان إليه البرقية التالية: "مرسل إليك الممثلين الهزليين، أما فيما يتعلق بالمغنية فهناك قحط" وقد تلقى من صاحب المسرح البلجيكي البرقية التالية: "حسنا، أرسل القحط".**

155- **في بلجيكا عدد قليل من عازفي البيانو الكبار والسبب هو المناخ. ذلك أنه ليس أصعب من تعلم العزف بالبيانو بالنسبة إلى الأولاد الذين يضعون القفازات في أيديهم......**

156- **سألت إحدى قارئات الطالع، أو كاشفات البخت زوجها وقد عاد إلى المنزل الساعة الثانية صباحا: من أين أنت آتٍ في مثل هذه الساعة المتأخرة؟!**

157- **لماذا الأوتوبيسات البلجيكية عريضة أكثر مما هي طويلة؟**

- لأن الركاب يودون الجلوس بالقرب من السائق.

158- **لم يتوصل البلجيكي إلى ممارسة رياضة التزحلق المائي ذلك بأنه كان يعتقد للقيام بذلك ينبغي الذهاب إلى منتجع جبلي وانتظار ذوبان الثلوج.**

159- **"موريس مترلنك" ولد هذا الكاتب البلجيكي في غاند وكان طوال حياته منهمكا في العمل، مثله في ذلك مثل النمل الذي وصف حياته بروعة في كتاب له شهير عن حياة النمل، وعندما كان أصدقاؤه يبدون دهشتهم لرؤيته يعمل باستمرار، كان يجيبهم وهو يبتسم: ليس ثمة أفضل من أجل السعادة، من استبدال الهموم بالإنشغال بالعمل.**

160- **لجأ صاحب رواية (بيلياس وميلساند) إلى نيويورك السنة** 1941 **وقد هتف بعد أن تولاه الهلع من فضائع الحرب العالمية التي كانت تجتاح أنذاك أوربا: لو كنت أنا الله تعالى... لكنت خجلت من خلقي البشر !!**

161- **جورج سيمون يقول هذا الروائي البوليسي مبتكر شخصية المفتش ميغريه (بطل رواياته) الشيء الوحيد الذي علمتني إياه الحياة، كما علمته للكثيرين سواي، هو أن الإنسان يساوي أكثر مما يعتقده كل واحد في الآخرين، و يعتقده هو في نفسه.**

162- **لما كان سيمون في السبعين من عمره سأله أحد الصحفيين: أتحب المطالعة فأجاب والد ميغريه: قرأت.. قرأت.. كثيرا من أول حياتي إلى اليوم..**

و توقف فترة ثم أضاف بخبث و لكن لعلي أسأت القراءة، ما دمت لم أحفظ أي شيء تقريبا !!

163- قبيل أن يتخلى عن القراءة قال سيمون: غالبا ما تولاّني رد الفعل نفسه الذي يتولى عددا كبيرا من القراء: يتفق لي أنّي عندما أكون منهمكا في كتابة رواية، أن أتركها في منتصفها لأنني أكون قد حزَرت خاتمتها...

164- يوضح سيمون لماذا توقف منذ سن الخامسة و العشرون عن قراءة الروايات فيقول: إذا كانت الرواية التي أطالعها ممتازة أصابني الخوف.. فأقول بيني وبين نفسي: ما فائدة الكتابة إذا كان هذا الكاتب يكتب أفضل مما أكتب؟ و لكن إذا كان العكس هو الصحيح، وكنت أطالع رواية أعتبرها عادية أو أقل من عادية، فإنني أفكر هكذا "رباه لكم أنا رجل طيب القلب" و منذ ذلك أقوم بعمل سيئ بالطبع!

165- لا تمنح رخص الصيد في بلجيكا إلا بعد تقديم امتحانين: "يقدم المرشحون أولا امتحانا عمليا والبندقية باليد ثم يسألون الباقين على قيد الحياة في الناحية النظرية".

166- سجل المخترع البلجيكي آخر مبتكراته وهو نوع من أشعة الموت، وقد أوضح تأثيره كمايلي: "هذه البندقية تستطيع في مدى عشر ثوان إحراق حي بكامله وفي مدى عشر دقائق تستطيع أن تشغل الفحم في المشواة".

167- في زاوية للحوادث في إحدى الصحف ظهر هذا النبأ: "إثر حادث اصطدام مؤسف أصيب راكب دراجة نارية بجرح خطير في رأسه، ويخشى الأطباء المعالجون نظرا لخطورته أن يضطروا إلى البتر المحتوم!".

168- لا يحاول البلجيكي الانتحار مطلقا يوم الجمعة الذي يصادف تاريخه 13 فهو يخشى أن يكون ذلك شؤما عليه.

169- سقط "ألطراش" من الطابق الثالث في العمارة فمات في الحين، وتساءل شاهد عيان: ولكن ماذا أصابه لو سقط من الطابق السابع عشر؟.

170- دهشت إحدى زائرات معرض الرسوم وقالت للرسام صاحب اللوحات وهي تتأمل إحداها: رباه، كيف تستطيع أن ترسم نساء بمثل هذا القبح؟

فتمتم الرسام: لكن هذه أختي!

- آه! المعذرة! أنا لا أتسامح مع نفسي في إرتكاب نفس هذه الحماقة كان علي أن ألاحظ الشبه الشديد بينك وبينها.

171- لو أن مخترع لعبة كرة القدم كان بلجيكيا لكان تصور أن المباراة تجري بإثنين وعشرين كرة، لكي تنعدم الغيرة بينهم.

172- هذه اللافتة تظهر على واجهة إحدى المغاسل في مدينة أكفيرس البلجيكية.

"نحن هنا لا نمزق قمصانكم بغسلها في الغسالات الكهربائية، إننا نقوم بهذا العمل الدقيق بواسطة اليد كليا".

173- في أحد مقاهي باريس، كان أحد المشتركين في لعبة البيلرت يجد صعوبة في إخفاء نفاذ صبره من تدخل أحدهم في شؤون اللعبة فقد جلس خلفه وراح يشير عليه بلعب هذه الورقة أو تلك، الآن إلعب الملك... إلعب الأس...

وصاحبنا يتذمر دون أن يظهر شيئا من الامتعاض ولكنه لما تردد حول أي ورقة يلعب إلتفت إلى الدخيل يستشيره بقوله: لو كنت مكاني ماذا كنت تلعب؟

فأجابه هذا: ينبغي، قبلا أن أعرف أية لعبة تمارسون!

174- سألت حارسة إحدى البنايات البلجيكية أحد المستأجرين: مضى شهر كامل، ياسيد"فومرسون" لم أرك فيه أرجو أن تكون منهمكا في عمل مهم مادمت تحبس نفسك هكذا طوال اليوم!

فأوضح لها السبب بقوله: إني أكتب رواية!

استهجنت ذلك وقالت: يا لغرابة الفكرة، والمكتبات الكبيرة تعج بالروايات المكتوبة والجاهزة!

175- لو كان كريستوف كولومبس"بلجيكيًّا لاتجه بمراكبه الثلاثة نينا، وبنتا، وسانتا ماريا ناحية الغرب ولكان إكتشف بعد ستة أشهر سويسرا".

176- كـان المفـتش في وزارة الـصحة البلجيكيـة يـزور إحـدى مـصحات الأمراض العقلية، وطرح على رئيس الأطباء النفسانيين هذا السؤال: كيف تستطيع أن تعرف إذا كان نزيل هذا المصح مجنونا أم لا؟!

- الأمر في غاية البساطة، أدعوه للإجابة على هذا السؤال البسيط، الرحالة الإنكليزي القبطان "كوك" قام بالدوران حول العالم ثلاث مرات، وقد مات في نهاية إحدى رحلاته. فبعد أي رحلة مات؟

هتـف المفتـش: آه أنا شخصيا أجد صعوبة في الإجابة مع أنني كنت في المدرسة قويا في مادة التاريخ والجغرافيا؟!

177- كان المؤلف البلجيكي الشهير عضو الأكادمية الملكية البلجيكية، يوقع آخر مؤلفاته وتقدمت منه سيدة قائلة: آه أيها الأستاذ، إن خاتمة آخر رواياتك رائعة، رائعة جداً؟!!!

فقال لها الأكادمي، وقد أخذته نشوة الغرور: شكرا جزيلا، ولكن ما رأيك ببدايتها؟

- آه المعذرة، فأنا لم أصل بعد إلى البداية!

178- بعد أن قرأ البلجيكي في إحدى المجلات التاريخية أنه في سنة 1840 نقل رماد نابليون بونابرت إلى فرنسا، دهش وقال:لم أكن أعرف أن نابليون بونابرت مات في حريق!!

179- كـان الروائي البلجيكي جورج سيمون يرد بلطف وود على الأسئلة الكثيرة التي يطرحها عليه الصحفيون طوال ما يقرب من نصف قرن، ولكنه

كان يرفض التحدث عن المال. وقد زاره محرران مرة في فترتين متقاربتين، فحذرهما سيمون جورج مجدداً من التطرق إلى هذا الموضوع المحرّم، فأقسما على التقيّد بذلك، وأن لا شيء سيظهر حول هذا الموضوع في صحيفتيهما، وفي الأسبوع التالي ظهرت الصحيفتان معاً، فغضب سيمون لما إطلع عليهما، فقد كتبت الأولى مقالها تحت عنوان: "الرجل الذي يكسب مليار فرنك من محبرته" وكتبت الأخرى "باع حقوق رواياته البوليسية بأكثر من مليار فرنك!!"

180- لو أن أحد دعاة الفن والأدب تعرف إلى جورج سيمون في بداياته لكان جمع من ورائه ثروة طائلة، فقد كتب هذا يقول بعد نصف قرن من الزمن: كنت أحلم بأن أوقع اتفاقاً مع شخص ما يبتاع حقوق مؤلفاتي على مدى الحياة لقاء مبلغ شهري يتيح لي أن أحيا حياة هادئة في منزل مؤلف من أربع غرف، لو أنني صادفت هذا الرجل لكنت وقعت الاتفاق فوراً!

181- سأله يوماً أحد الصحفيين: ألا تحاول مرة أن تراجع ترجمة كتبك العديدة؟ فقال سيمون: لا مطلقا، منذ أن روى لي أحد أصدقائي في طوكيو أن مترجما يابانيا اقتبس رواية.. دون كيشوت لسرفانتس، فقد كان الفارس الحزين يهاجم طواحين الهواء، ولكن..حسب النص الياباني.. بالكاراتيه!!

182- في مسابقة الإنشاء كان الموضوع الذي عينه المعلم لتلاميذه الصغار: "ما الفرق بين الملك ورئيس الجمهورية؟"

وكان جواب أحدهم: "الملك هو ابن أبيه، ولكن رئيس الجمهورية ليس كذلك"

183- **وبخت إحدى البلجيكيات من الطبقة البورجوازية طاهيتها بقولها: كيف سمحت للجزار أن يبيعك قطعة لحم مثل هذه؟ إنها كتلة أعصاب ودهن.**
فأجابت الطاهية موافقة سيدتها بقولها: هذا صحيح، يا سيدتي حتى أنني صارحت الجزار بقولي: إن هذه القطعة من اللحم لو كانت لي شخصيا لما أخذتها!!.

184- **حرصا منها على تسهيل المعاملات قررت الإدارة المختصة في بلجيكا أن يجري الامتحان لنيل شهادة قيادة السيارة مع الامتحان لنيل رخصة الصيد في الوقت نفسه.**
ذلك أنه إذا كان المتقدم إلى الامتحان حاد البصر للتصويب على الأرنب مثلا، فإنه سيكون بالضرورة قادرا على صدم أحد المشاة أو عابري الطريق!.

185- **في أحد مشارب الخمر قال الخادم لزميله: لماذا لا تحمل الزبون على الذهاب؟ فقد أيقظته ثلاث مرات، ثم عاد إلى النوم ثانية!**
فقال الخادم: ماذا تريد أكثر من هذا، ففي كل مرة أوقظه يدفع حسابه ثم يغط في النوم؟!

186- **البلجيكي مقتنع أن أشعة إيكس، أو الأشعة المجهولة تعرف بهذا الاسم لأن مخترعها شاء أن يبقى مجهولا!**

187- لو كان بتهوفن بلجيكيا، بسبب صممه لكان أمضى حياته وهو مقتنع بأنه يرسم لوحات الزيت.

188- عندما انسحب "بريل" من الغناء، قال لملحقه الصحفي: إبتداءا من هذه الساعة لا أريد أن ينشر شيء عني في الصحف لا سطر ولا صورة، اعتبر من الآن أنك بقدر ما تبقى بلا أي نشاط، تكون تؤدي بصورة أفضل العمل الذي لك أجرا عليه.

وقبل رحيله عن هذا العالم، كانت آخر كلماته: إنه لمن سوء التربية والتهذيب أن يظهر المرء جرحه عندما يكون مصابا بجرح!.

189- المغنية المرحة "آني كوردي" اسمها الأصلي "ليوني كورمان" وقد أبصرت النور في ضاحية بروكسل في "لايكن"، على بضع خطوات من قصر الملك، لذلك فهي تقول: هو ذا الذي من أجله أردد دائما "الملك ليس ابن عمي، ولكنه جاري".

190- الممثل "فرنان غرافي" اسمه الأصلي "فرنان مرتنس"، وقد ولد سنة 1905 في بروكسل، وقد مر ذات يوم بأزمة عاطفية حادة... وقام أحد أصدقائه بزيارته، فلقيه يعرض عددا من الجنود الدمى المصنوعة من الرصاص، وكان لديه مجموعة كبيرة منها، فأوضح له "غرافي" الموقف بقوله: العادات الصغيرة تشفى من الآلام الكبيرة ويختصر فلسفته بهذه العبارة... بقدر ما أعرف البشر يزداد حبّي لكلبي!!

191- لماذا يستدعي غرز مسمار في حائط عشرة بلجيكيين؟

-أحدهم يمسك بالمسمار، والتسعة الباقون يدفعون الحائط!

192- يقدم أحد المكاتب البلجيكية لتعليم قيادة السيارات إلى كل الذين ينجحون في الحصول على شهادة قيادة السيارة جائزة هي قسيمة للإقامة خمسة أيام في المستشفى بالمجان!

193- كان الفارس البلجيكي(الجوكي) يعلم جيدا أن جواده بطئ جدا في الجري، وأنه لن يجتاز خط الوصول إلا بعد سائر الجياد بوقت طويل، ولذا تراه استبدل سترة الفرسان ببيجاما!.



ألمانيا

194- "إن فقدان المرح والدعاية لدى الألمان سببه حربين عالميتين!" إن هذا القول لا يوجه إلاّ إلى ألمانيا الإمبراطورية سنة 1914 وألمانيا النازية (على عهد هتلر) وميكيش نفسه يوضح ذلك إذ يقول: الديكتاتورية وفقدان روح الدعابة والمرح يمشيان اليد باليد، ذلك بأن الإعجاب الذي يحمله الناس للدكتاتور، أو لكل امرئ يعتبر معصوما عن الخطأ "يفترض نوعاً من فقدان التوازن" ولكن على الرغم من تأكيدات ميكيش هذه ومن قبله ريغارول القائل بخبث: "إن الألمان مضطرون للمساهمة بعضهم مع بعض لكي يفهموا نكتة أو نادرة لطيفة فإن روح الدعابة الألمانية موجودة، وقد انتصرت على الدكتاتورية" وهي تعود في جذورها إلى القرن الخامس عشر فنجدها في مجلد عنوانه"تيل أو لنسبيغل" مجهول المؤلف، ترجم إلى عدد غير قليل من اللغات بطله فلاح شاب، ذكي، لبيب، ومهرج، يدبر "المقالب" للبورجوازيين والأمراء والكهنة على السواء.

وبعد ذلك بزمن طويل، وبين الحربين العالمتين، وبعد أن أصبح الألمان متشائمين، خلقوا بطلا قوميا آخر هو "ميشيل" يمثل المواطن العادي أو المتوسط، ولكنه اليوم قد انتهى ولم تبق (حاليا) في ألمانيا أية دعابة قومية. بل هناك أنواع مختلفة من الدعابات الإقليمية"!

195- احترق بيت رجل فشبت النار في ثيابه فأخذ يعدو ويطلب النجدة، رآه رجل آخر فأخذ يعدو وراءه حتى ظن الناس أنه يريد إطفاء النار التي اشتعلت فيه، ولكن لما وصل إليه أشعل سجارته وعاد.

196- قال الموسيقار الألماني العبقري "بيتهوفن" الذي كان مثالا للثورة والتحدي، حتى أنه رفض تزكية "نابليون بونابرت" بعد أن توج نفسه امبراطوراً في برلين، محطماً آمال الملايين من الأوروبين الذين كانوا يرون فيه محرراً للشعوب، بعد هذا التتويج "غير الشرعي". قال بيتهوفن: منبوذ أنا من الانسانية كلها.. لأني لا أتفق مع الظلم.

197- وقع مستشار إزنهاور في نهر الراين، وكاد يغرق عندما رآه شابان فانقذاه، فقال لهما: أنا مدين لكما بحياتي، فليتمن كل منكما أمنية، فأحققها له مهما كانت.

قال الأول: أنا أريد هتلر صغيرا جدا أصغر ما يمكن يا سيدي المستشار.

وقال الثاني: وأنا يا حضرة المستشار، أريد صندوقا كبيرا مملوء بعلب الحليب المجفف.

فقال المستشار وهو يتنهد: ليكن لكل واحد ما تمنى.

والتفت إلى الثاني يسأله: وماذا ستفعل بالحليب المجفف؟

سأغذي به هتلر الصغير لكي ينمو ويكبر ويصبح قويا.

198- نشرت إحدى المجلات الألمانية الصادرة في بافاريا هذا التصحيح المهم: "نأسف للخطأ غير المقصود الذي ورد في عددنا الأخير، فكلام

الصورتيـن المتعلقتيـن بالفطر على نوعيـة الصالح للأكـل والسام ورد معكوسا والباقون على قيد الحياة وحدهم استطاعوا تصحيح ذلك الخطأ".

199- المعروف عن سيارات الأوتـوبيس الألمانيـة أنها بطيئـة في سيرها، وفي مرة صعدت إحـدى النسـاء الحوامل إلى الحافلـة، وطلبت إلى قـاطع التـذاكر بطاقتين فأبدى هذا دهشته قائلا: ولكن طفلك، يا سيدتي، لم يولد بعد.

- فأجابت: لابد أنه سيولد قبل أن نصل! ...

200- قضى التاجر بضعة أشهر وهو يحاول أن يحمل أحد زبائنه على دفع ما يتوجـب عليه، وأخيرا أرسـل إليـه رسما لأولاده الثلاثـة، وقـد كتـب علـى ظهر الرسم هذه العبارة: "أنظر لماذا أنا بحاجة إلى مالي!"

وبعد فترة وصلته بالبريد صورة شقراء حسناء مع هذه العبارة المكتوبة على ظهر الصورة "أنظر لماذا أنا عاجز عن الدفع!..."

201- إنها دعابة ذكية.. تقول إحدى الحسناوات: "إن أول شيء أتطلع إليه في الرجل إذا كان ينظر إلي"

202- كان بائع الصحف ينادي بأعلى صوته خبر مثير، عملية نصب ضخمة... مائـة ضحية حتـى الآن.. فأسـرع أحـد المـارة واشـترى نـسخة مـن الـصحيفة فاندهش لأنه لم يجد الخبر المثير ولما لحق بالبائع ليوبخه وجده يصيح بأعلى صوته... مائة ضحية وضحية حتّى الآن.





إسبانيا

203- كان مصارع الثيران يقوم بارهاق الثور بطريقة مذهلة عندما زلت قدمه بسبب الرمل في ميدان المصارعة فسقط أرضاً لا يستطيع الحراك، وهجم الثور عليه كأنه يريد أن ينطحه بقرنية البارزتين. ثم توقف على مسافة بضع سنتيمترات من وجهه وقال له:والآن؟ هل ستدع التفاخر؟ ماذا كان حدث لك لو كنت عنيفًا؟

204- روى أحد الباريسيين بعد قضائه عطلته في جزيرة الجمال والأحلام. كان يرى، ما يلي: رأيت بالقرب من "باستيا" أكسل ديك في حياتي. وفي العالم ربما! ففي الصباح ينتظر ديكاً آخر ليصيح أولا " ويكتفي هو بهز رأسه دلالة الموافقة!

205- حط الصاروخ الأمريكي على سطح القمر للمرة الأولى، وتخلص الرواد الفضائيون من ملابسهم الخاصة، ووضعوا أقدامهم على الأرض البكر. وكم كانت دهشتهم عظيمة، وضربات قلوبهم عنيفة لما شاهدوا فجأة جماعة من الإسبان يتقدمون منهم بهدوء.

فصاح قائد الصاروخ: ماذا؟ الإسبان وصلوا قبلنا! !؟ ولكن ذلك غير معقول! إنها رؤيا كيف استطعتم ذلك بلا محروقات ولا ميزانيات ولا قواعد إطلاق ولا شيء البتة؟

فأجاب أحد الإسبان بقوله: لقد تسلحنا بالصبر وصنعنا سلما وقف جندي وصعد فوق كاهن... ثم جندي ثم كاهن فوقه... وجندي ثم كاهن... فجندي فكاهن... وأخيرا كاهن وهلمّ جرا...

206- كان الواعظ البروتستانتي يحاول هداية اثنين من الفوضويين الإسبان، فقال له أحدهما: لا تتعب نفسك فنحن لا نؤمن بالديانة الحقيقية فكيف تريد منا أن نؤمن بديانتك؟

207- قال أعمى لرجل سمعه يمشي«من فضلك أرني الرصيف» فقال الرجل:«أنا غريب لا أعرف شيئا في هذه البلاد!!! »

208- تعرف " مايكل روناستا" من مدريد بإسبانيا البالغ من العمر 31 عاما في إحدى الحفلات على الأرملة الحسناء" ليزا ماروسة" البالغة من العمر 21 عاما...

وفي اليوم الثاني وحينما تم اللقاء بينهما على موعد طلبت"ليزا" من " مايكل" أن يذهب إلى أحد بنوك الدم ويهديا كمية من دمهما إليه، تعجب " مايكل" من الطلب ولكنه وافق عليه.

وبعد أيام وبينما كان ذاهبا في مهمة إلى باريس اصطدمت سيارته قبل الخروج من مدريد وأصيب بجراح ونقل بسرعة إلى المستشفى ولكنه فقد في الطريق كمية من دمه وقد تبين للأطباء أن فئة دمه نادرة ولا يوجد منها لديهم، وبعد الاتصال بعدد من بنوك الدم استطاعوا العثور على الدم الذي

يحتاجـون إليه وأرسلـت إليهم الكمية التي لم تكن سوى ما تبـرع بـه قبل مدة، وأنقذ من موت محتوم.

209- **في إحدى البنايات العالية في إشبيلية إندلع حريق هائل وفي الطابق السابع حاصرت ألسنة اللهب أحدهم فخرج ووقف على حافة الشرفة الخارجية، وراح يستغيث.**

ووصل رجال المطافئ، ومدّوا غطاء واسعا ليقفز المسكين فوقه فلا يصاب بأذى، وقذف نفسه في الفراغ وجريا على عادتهم صاح الجمع الغفير الذي احتشد في ميادين مصارعة الثيران: أوليه !

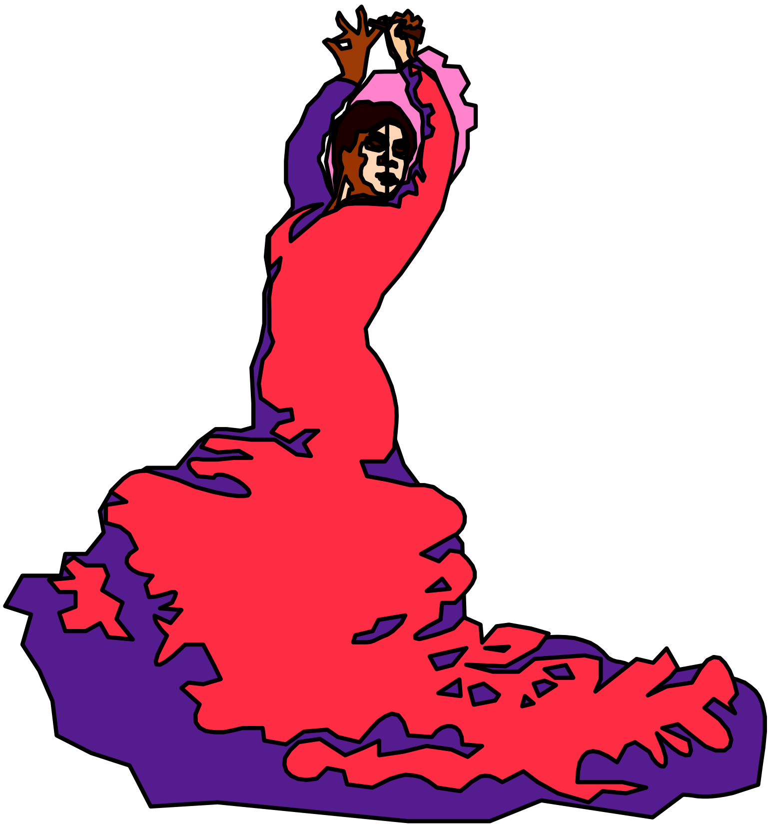
- وعندها فعل رجال المطافئ بالغطاء "مرهقة" وهي قطعة القماش الحمراء التي يستعملها مصارع الثيران لإرهاق الثور قبل القضاء عليه، وسقط المسكين أرضا لا حراك.

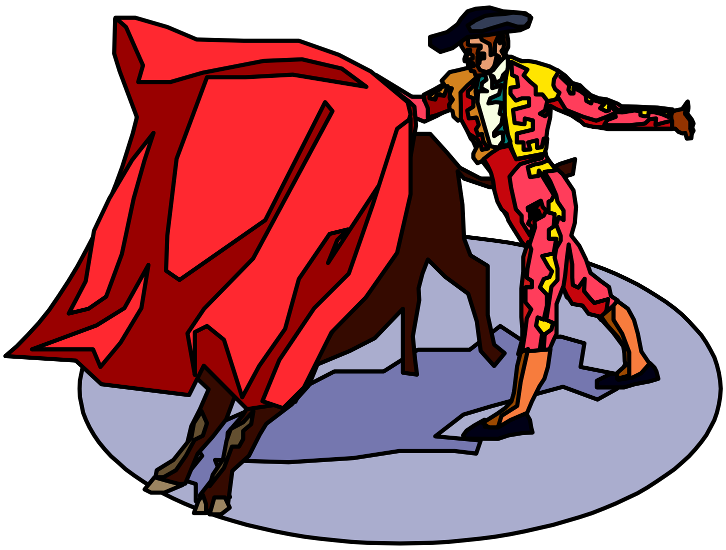
210- **جرت العادة في اسبانيا أن يحصل مصارع الثيران على أذني الثور بعد قتله، وقد حدث أن صديقين كانا في اسبانيا، فمرض أحدهم وتم استئصال الزائدة منه.**

وعندما ذهب صديقه لعيادتـه وجد رأسه ملفوفا بالشاش فـقال للمسـؤول عن المستشفى

- لقد طلبت زيارة صديقي الذي استؤصلت زائدته.

- فأجـاب الطبيب: إنه صديقك، لقد قدمنا أذنيه هدية للطبيب لأنـه نجـح في استئصال الزائدة في دقائق معدودة.





إيطاليا

211– انطلقت إحدى وكالات الزواج الإيطالية في ميلانو في ميدان العمل بهذا الشعار: "الرجل بحاجة ماسة إلى زوجة لمجابهة الحياة، فهناك أشياء كثيرة لا يسعه أن يلقي فيها اللوم على الحكومة".

212– قامت الإنكليزية التي تزور مدينة البندقية(فينيسيا) بجولة في أحد الغوندولات، بمفردها مع الملاّح، وفجأة أوقف هذا غوندولة، واقترب منها وعلى وجهه ملامح الذئب الذي يتأهب لافتراس ذات القبعة الحمراء، وقال لها وهو يبتسم ابتسامة مخيفة: أرجو أن تكوني ممن يحبون المغازلة!

فقالت الإنكليزية: لا، البتّة!

آه، إذن في هذه الحالة أرجو ان تكوني ممن يحبون السباحة!

213– التقى صديق صديقه الرياضي وقال له: أمازلت بطلا في حمل الأثقال؟

فأجابه: لقد تزوجت وصرت بطلا في حمل الأطفال.

214– في إحدى مكتبات باستيا بكورسيكا، طلب أحدهم كتابا حول البستنة، فقال له البائع: أنصحك بهذا الكتاب فبعد مطالعته تجد أن نصف عملك قد تم!

– أصحيح ما تقول؟ أعطني نسختين منه.

215- **قال الزبون للحلاق: لماذا تقتني سوى المجلات المرعبة؟**

الحلاق: لكي يقف شعر الزبون ويسهل علي قصّه.

216- **فيتوريو دوسيكا، متعصب لإيطاليته كثيرا، يروى هذه النادرة: عندما يروون للفرنسي قصة تراه يضحك ثلاث مرات، مرة عندما يروونها له، ومرة ثانية عندما يفسرونها له، ومرة ثالثة عندما يفهمها.**

وعندما يروون للإنكليزي قصة فإنه لا يضحك سوى مرتين مرة عندما يرونها له، والثانية عندما يفسرونها له لأنه لا يفهمها..

وعندما يروونها للألماني فإنه لا يضحك إلاّ مرة واحدة، وهي عندما يروونها له، ذلك بأنه لا فائدة من تفسيرها له فهو لا يفهمها قط!!

وعندما يروونها للإيطالي فإنه لايضحك البتة لأنه يكون قد سمعها منذ أمد بعيد!!.

217- **كان كورسيكيان يجلسان على شرفة أحد المقاهي، وقد لزما الصمت طوال ربع ساعة، وفجأة فتح أحدهما فمه للتثاؤب فقال الآخر:**

- آه، يا أنطوان، اغتنم إذا هذه المناسبة لمنادة القارسون (النادل).

218- **الديمقراطيون والمسيحيون وأحزاب اليسار يتحدون للموافقة على مشروع اللاّمركزية فكان تعليق أحد الكتاب الساخرين: إن الإيطاليين لقوم غريبوا الأطوار يجتمعون فحسب عندما تكون القضية قضية "تقسيم إيطاليا".**

219- يحكى أن رئيسًا إيطاليًّا كان جالسا إلى مكتبه فإذا بجرس التّلفون يرنّ فتناول السّمّاعة وتبيّن له أنّ المتكلّمة خاطئة في الرقم ولكن لم ينبهها فوقع بينهما الحوار التالي:

- نهارك سعيد ياحبيبي.

- نهارك سعيد.

- هل أنت مبسوط ياكارلو.

- جداً

- سأنتظرك في المكان المعهود.

- أين؟

- في المكان المعهود! أنسيت؟

- طيّب سأجيء. ولكن اشتغل كثيرا اليوم.

- لا بأس ولكنّ المهمّ هو أن نتمكن من عقد زواجنا في الميعاد المحدد...وياليت رئيس الجمهورية يمنحك مكافأة مالية تنقذنا من وضعيتنا المالية المتردية.

- قد يفعل ذلك، من يدري!

- إلى اللقاء ياكارلو؟.

- إلى اللقاء!

وأعاد الرئيس السماعة وبحث بين موظفي القصر الرئاسي عن شخص إسمه كارلو. ولما وجده منحه مكافأة مالية وأمر بأن تعطى له إجازة لعقد قرانه فوراً.

220– اسمع هذه الحكاية لفيتورد سيكا: في صباح جميل مشرق في جزيرة (كورسيكا) شاهد ياولو صديقه انطونيو خارجا من إحدى الصيدليات حاملا زجاجة من زجاجات المياه المعدنية، فسأله: هل تشكو مرضا؟

فدهش انطونيو وأجابه: لا فصحتي على خير ما يرام، ما حملك على الظن بأني مريض؟

– رؤيتي إياك خارجا من صيدلية، فأسفت واعتقدت أنك مريض...!

– إذا كانت تلك طريقتك في التفكير والإستنتاج، فإنك إذا ما رأيتني في يوم من الأيام خارجا من إحدى المقابر فستتساءل عما إذا كنت ميتا...؟

221– كان الكورسيكي يتحدث إلى صديقه، فقال له: أنا وزوجتي أسعد زوجين في العالم !

فسأله الصديق: آه،! وما هو سر سعادتكم؟

– حسنا لكي يكون المرء سعيدا في هذه الحياة ينبغي أن يكون لديه عمل، وصحة جيدة.

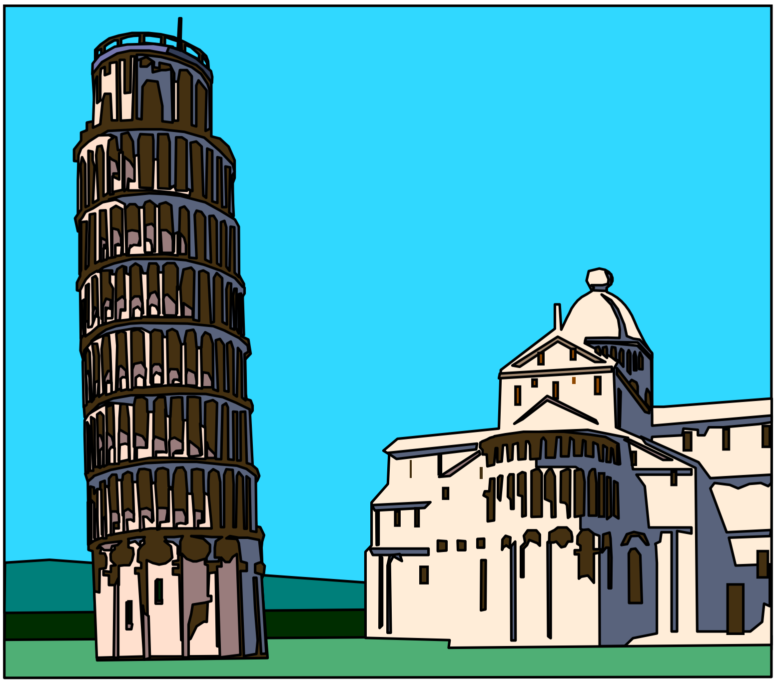
– أنت تتمتع بالإثنين معا، أليس كذلك؟

– أجل! يمكنك أن تقول ذلك. فزوجتي لديها عمل وأنا صحتي جيدة !

222– قال أحد سكان مدينة البندقية لكاهن الرعية لدى وفاة زوجته: أنا امرؤ لا أستطيع إنفاق مبلغ كبير لإقامة مأتم لزوجتي، فما هي مراسم الدفن من الدرجة الرابعة؟

فقال الكاهن: حسنا يوضع النعش على متن غوندول، وتتبعه الأسرة سباحة.





اسكتلندا

223- هناك مثل اسكتلندي ينصح بالتالي: "الأكل الأرنب في أفضل ظرف ينبغي أن يكون ثمة ثلاثة: الأرنب، والصياد، والقفل على الباب"

224- كان زوجان في رحلة، ولما انتصف النهار دخلا أحد المقاهي، فجلسا إلى المائدة، وطلب الزوج قطعة ساندويتش، مع صحنين فارغين، مكررا على مسامع الخادم كي لا يخطئ فيجلب قطعتين من الساندويتش وهناك الطامة الكبرى... !

وتقاسم الزوجان السندويش، وراح الزوج يلتهم نصيبه، بينما لبثت الزوجة تنتظر، فلم تقضم لقمة واحدة من حصتها، مما لفت نظر الخادم، وأثار دهشته وفضوله، فتقدم من الزوجة سائلا: ألا يعجبك هذا السندويش، ياسيدتي؟
فكان جواب الزوجة: بلى، ولكنني أنتظر ريثما ينتهي حتى أخذ منه طاقم الأسنان!

225- قال الطبيب الجراح لأحد مرضاه: لقد جئت في الوقت المناسب، يا سيدي سكوت! فدهش المريض وقال: لماذا؟ أأنت بحاجة ماسة إلى مال؟

226- لم يعد أحد الاسكتلنديين المشاكسين يحتمل دفع البقشيش، فأسس عصبة دعاها "عصبة مكافحة البقشيش"

وهرع من فوره أحد الشحيحين لتسجيل اسمه في عداد أعضاء العصبة، وقال له أمين الصندوق: هيا إدفع إشتراكك السنوي: 20 بنسا

وكاد الرجل يغمى عليه، وقال: إنك، لاشك، مازح ! 20 بنسا ! ولكن هذا المبلغ هو أكثر مما أدفع من بقشيش طوال السنة !

227- نكتة اسكتلندية يرويها الممثل البريطاني الساخر آلك غينيس: دخل أحد الاسكتلنديين صالونا للحلاقة في أمريكا فسأله الحلاق ماذا تريد: أقص شعر، أم حلاقة ذقن؟ فقال له الاسكتلندي؟

- قبل كل شيء، ماهي الأسعار؟...

- قص الشعر دولار واحد.

- والحلاقة؟

- نصف دولار!

- وعندها قال الاسكتلندي: حسنا جدا احلق لي رأسي.

228- الإقتصاد قبل كل شيء والإقتصاد في كل شيء: هو ذا الشعار الذي يتمسك به الاسكتلنديون واستمعوا إلى هذه النادرة.

لم ير أحد قط رجلين يحبان الصمت، والصمت البليغ مثل ذينك الإسكتلندين جيم وجاك. فقد كانا كل يوم ينتهيان من لعب الغولف دون أن يتبادلا أية كلمة، إلا أن جيم مرة أخطأ الهدف قبل نهاية اللعب، فصاح جاك به: "أخرق"! فرد عليه صديقه جيم بغيظ "ثرثار" !

وفي اليوم التالي تساقط المطر بشدة فلم يستطيعا اللعب فذهب جيم إلى إحدى الحانات. ودخل جاك فسلم عليه بقوله "مرحبا"، فلم يرد عليه جيم التحية، بل واصل تدخين غليونة، وأشعل جاك غليونة.

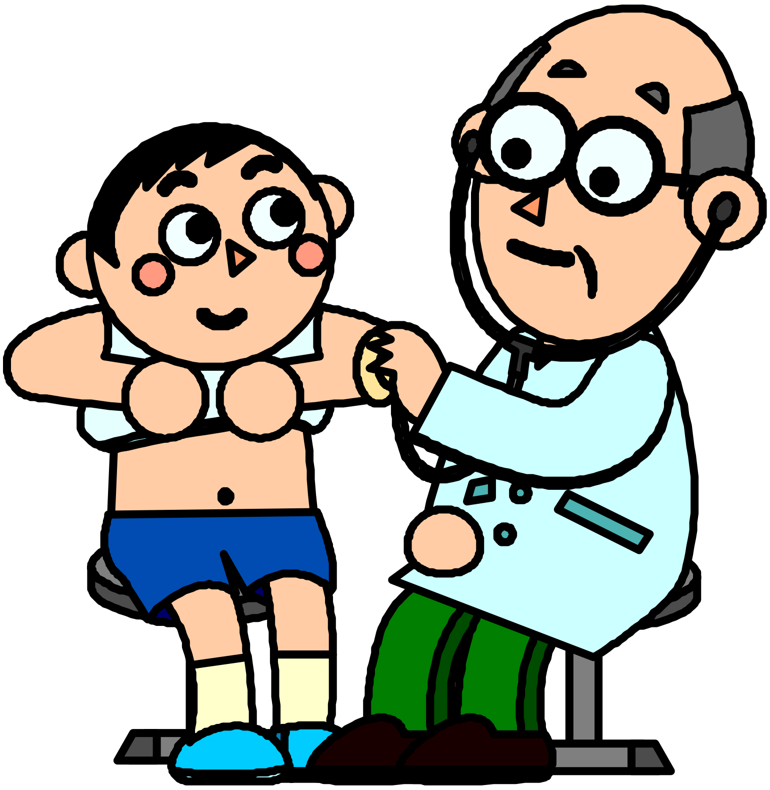
مرت ساعة، وساعتان، وثلاث ساعات، وهبط الليل، فنهض جاك من مكانه، وسلم على صديقه جيم مودعا: "عمت مساء ا".

فأوقفه جيم، وقال له: في المرة القادمة حاول أن تأتى إلى الحانة مبكرا ليتسنى لنا التحدث أطول من اليوم !

229- نزل الزوج الاسكتلندي وامرأته في فندق صغير لقضاء العطلة. وذات صباح استيقظ الزوج فشاهد زوجته ميتة، فكان أول رد فعل له الاتصال بمكتب الاستعلامات في الفندق ليقول له: أرجو ألا تسجلوا هذا الصباح إلا "ترويقة" أي فطور لشخص واحد!

230- احتفل الطبيب الأسكتلندي الشهير بيوبيله الذهبي، وقد سأله أحد الصحفيين بالمناسبة: هل لك أن تذكر لي أي حدث مؤلم ما تزال تذكره إلى الآن؟

فقال الطبيب: آه، إنه يعود إلى أول سنة بدأت فيها ممارسة المهنة، فقد عالجته حتى شفي تماما "صاحب ملايين" مما كان يشكو، وفي ثلاث زيارات فقط وكان يمكن جعله زبونا دائما.





231– كان الأسكتلنديان الشابان يخططان للمستقبل، فقالت الزوجة لزوج المستقبل: ينبغي أن نحسب حساب طاولة الليل وعليها مصباح للمطالعة ليلا ونحن في السرير !

فقال الشاب: لدي فكرة أكثر توفيرا، سنتعلم لغة براي للقراءة بواسطة الأصابع! (وبراي هي لغة العميان وتكتب بالنقاط البارزة)

232– سأل الشاب الفتاة في شباك التذاكر في الصالة التي تقدم المغني الإنكليزي الشهير طوم دجونز في حفلة كبرى: ما ثمن بطاقة الدخول؟

– ليرتان إنكليزيتان

– يمكنك أن تعطيني بطاقة بليرة واحدة،، أنظري هذه شهادة طبية تثبت أنني نصف أصم!

233– نادى الإسكافي سيدة كانت تمر بدكانه، وقال لها: أيتها السيدة ماك لغلين، لقد مرت ستة أشهر على تصليح حذاء زوجك، وإلى الآن لم تدفعا بعد الأجرة، فمتى ستقرران ذلك؟

فأجابته الزوجة: قليلا من الصبر، ياهذا ينبغي قبلا دفع ثمن الحذاء إلى البائع!

234– في أقصى مناطق اسكتلندا رأى أحد السياح راعيا لحيته بطول قدمين، فسأله: كيف خطرت لك فكرة إرسال اللحية؟

فقال: ذات يوم أهدتني زوجتي آلة حلاقة كهربائية، فألقيت جانبا موسى الحلاقة العادية.

– وماذا عن آلة الحلاقة الكهربائية؟

- لقد خبأتها إلى اليوم الذي تصل فيه الكهرباء إلى منطقتنا هذه!

235- تزوج اسكتلندي اسكتلندية، وتأهبا للذهاب إلى محطة سكة الحديد للقيام برحلة شهر العسل، وقبل مغادرته المنزل سأل العريس عروسه: هل تدرين ما الفرق بين الأوتوبيس والتاكسي؟

فقالت العروس مبتسمة: لا، لست أدري

- حسنا جدا، سنستقل الأوتوبيس!

236- التقى اسكتلنديان والاسكتلنديون مشهورون إلى جانب بخلهم الشديد، بحب المال على شاطئ البحر فقال أحدهما للآخر: إني أراهنك على شلنين أنّه بإستطاعتي أن أقضي تحت الماء وقت أطول منك!

ووافق الآخر وغطسا... وكان ذلك منذ سنتين إثنتين والغطاسون المعروفون باسم "رجال الضفادع" يبحثون عبثا عن الجثتين...!

237- فتح الإسكتلندي محفظة نقوده فخرجت منها... عثة !

238- ماكفرسون رجل طيب، ومن أسرة عريقة، فضلا عن أنه مقتصد جدا... ذلك بأنه خبأ كل لعبة ودماه لليوم الذي يعود فيه إلى طفولته.

239- هزت الاسكتلندية بقوة زوجها المستغرق في نومه، مرددة: هيا، يا آنغوس، انهض، فقد آن الأوان أن تستيقظ.

ففتح الزوج إحدى عينيه وجلس في سريره، وهتف: شكرا، أيتها العزيزة، شكرا!

فذهلت الزوجة وسألته: على ماذا تشكرني؟

- كنت أتلفن من أحد مكاتب البريد إلى عمتي في أستراليا، فجئت أنت وأيقظتني في اللحظة التي كنت سأدفع فيها ثمن المخابرة!

240- غضب الاسكتلندي على ابنه الصغير لرؤيته يطالع ليلا على نور المصباح الكهربائي، إحدى المجلات المصورة، قائلا: أيها المبذر! أخرج إلى الحديقة وأكمل مطالعتك، فقد أبصرت لدى حافة البئر أحد الحباحب (سراج الليل الذي يطلق نورا من ذيله)

241- وجد الأسكتلندي في أحد الشوارع رزمة من اللصقات التي تعالج بها "مسامير" أصابع القدمين، فسر كثيرا لذلك وهرع من فوره لشراء حذاء ضيق !

242- ما هي ذروة البخل بالنسبة إلى الاسكتلندي الذي يذهب لقضاء العطلة؟ إنه عندما يتأهب لشراء بطاقة السفر للسكة الحديدية، يقف في آخر الصف الطويل أمام شباك التذاكر لكي يبقى نقوده في جيبه أطول مدة ممكنة!

243- اضطر ماك جيليس -وهو اسكتلندي- أن يتغيب عن المنزل بضعة أيام، فقال لزوجته على سبيل التذكر بما ينبغي لها أن تحرص على عمله أو عدم عمله: ولا تنسي أيتها العزيزة ماغي أن تنزعي نظارتي الصغير "ألك" عندما لا يكون مضطر للنظر بواستطهما !..

244- كان الأسكتلندي يبكي بمرارة فسأله أحد المارة: مابك؟

- هيهات، لقد كسرت إحدى أسنان مشطي؟ وينبغي لي الآن أن أبتاع مشطا جديدا.

- ولكن لماذا؟

- لأنها كانت السن الأخير في المشط!

245- قالت الأسكتلندية لزوجها: يجب أن نشد الحزام قليلا، يا آندي ونقتصد في النفقات، فمن ناحيتك ستتوقف عن شرب الويسكي، وأنا من جهتي سأجعلك تفقد عادة تدخين السجائر.

246- كانت الاسكتلندية تستعد لقضاء العطلة في منطقة ساحلية برفقة إبنها، فقال لها زوجها: المهم عدم التبذير.. فعندما لايكون المنظر الطبيعي لا يستحق الرؤية لا تنسى أن تنزعى النظارتين عن عيني الولد !

247- أعلن المعلم لطلابه أن موضوع الإنشاء في ذلك اليوم هو: "ماذا ستشتغل في المستقبل؟"

فأجاب أحد التلاميذ بكل خبث: "عندما أكبر سأفتح محلا للخياطة، وسأبيع فيه أحذية رائعة بأسعار معقولة، وسأخصم 20 بالمئة من الثمن لأستاذي العزيز!"

248- في اسكتلندا إجتمع أربعة أشخاص معتبرين جدا، أخرج أحدهم علبة سجائر ومد يده إلى الجالس إلى يساره يقدم إليه سيجارة، فإعتذر له بلطف،

وقام بالشيء نفسه بالنسبة إلى الجالس إلى يمينه، ففعل مثلما فعل الأول، فإذا به يتناول سيجارة من علبته ويشعلها.

فلما دهش الرابع وقال: لماذا لم تقدم إلي سيجارة كما فعلت مع الآخرين؟

– أجابه: أنت، لا، ياماك آرون، فأنا أعلم أنك تدخن؟

249– شاهد الأسكتلندي أحد مواطنيه يرتدي الملابس الرسمية، فسأله: إلى أين أنت ذاهب؟

– أنا مدعو لحضور عرس ماك ميك.

– ولماذا تحمل هذه المكنسة؟

– لجمع الأرز الذي سينثرونه على العروسين، بالطبع !

250– حبس الأسكتلندي المصاب بالنوراستنيا (المنهك عصبيا) في كوخه وشرع في الانتحار بواسطة الغاز، وعلمت زوجته النبأ، فعادت من السوق وهي تشهق بالبكاء.

فقالت لها إحدى جاراتها: هوني عليك، لقد أحظرنا رجال الإطفاء، وسيجيئون، ولاريب في الوقت المناسب لإنقاذه.

– أنا لا أبكي من أجل ذلك، ولكن فاتورة الغاز، هل سيدفعها رجال الإطفاء؟

251– غضب الوالد على إبنه البكر، وقال له: لقد خرجت أمس مع مرغريت، أليس كذلك؟

– أجل، يا أبي.

– وكم كلفتك هذه السهرة؟

– 30 بنسا.

– 30 بنسا، فقط؟

– أجل، فذلك كل ما كانت تحمله مرغريت!

252– دخل أسكتلندي دار البلدية وأعلن عن ولادة طفل له، ثم سأل الموظف المختص عن الرسم الذي ينبغي له دفعه، فأجابه هذا: لايتوجب عليك أي رسم، ياسيدي... فتسجيل الأطفال مجاني!

– آه، حسنا... إذن سجل لي الطفل الثاني !

253– ذهب الأسكتلندي إلى أحد بائعي الرخام وسأله عما إذا كان لديه شاهد قبر رخيص الثمن يستعمله لحماته التي توفيت مؤخرا فسأله هذا: وما إسمها؟

– دجوي ماك فرلاين

– لدي شاهد ولكن محفور عليه إسم سالي ملك آدم.

– فسر الإسكتلندي وقال: إنه مناسب جدا. فعلى أي حال لم تكن حماتي من الأشخاص الذين يجدون متسعا من الوقت للقراءة.

254– صحب الأسكتلندي زوجته إلى طبيب أسنان، فلما فحص هذا أسنانها قال: آه.. آه! عندك سن مسوسة، ياسيدتي، كان ينبغي العناية بها قبل ثلاث سنوات؟

فظهر الإهتمام على الزوج وسأله:

– أتقول منذ ثلاث سنوات؟

– هذا هو الواقع.

– في هذه الحالة أطلب إليك أن ترسل فاتورة الحساب إلى حمايا..!!

255– كان الزوج يوضح لزوجته كيفية التصرف للإقتصاد والتوفير في النفقات:

– مثلا، بعد قليل سيزورنا الزوجان " مارك غريغور" لتناول الشاي معنا، وبدلا من وضع قطع السكر على المائدة، تضعين السكر المسحوق، وبالطبع ستقدميه كالعادة، بملقط السكر !

256– البخل بضاعة وطنية أسكتلندية...

فعندما وقع ماكنزي في ناحية من نواحي مرفأ غلاسكو حيث أشرف على الهلاك غرقا، ألقى أحد رجال الشرطة نفسه في الماء وانتشله.

وقالت زوجة ماكنزي لزوجها الذي كاد يغادر هذه الفانية من أهون السبل: ألا ينبغي لنا أن نكافئ هذا الشرطي الشهم بليرة إسترلينية؟

فكان جواب ماكنزي: كنت نصف ميت عندما أنقذني وأخرجني من الماء، تكفيه نصف ليرة إسترلينية.

257– كلف محرر صحفي شاب بإجراء مقابلة مع ثري أسكتلندي فبادره بالقول وهو يقدم منه آلة التسجيل "الكاسيت": أيمكنك أن تحدثني كيف أصبحت صاحب ملايين؟

فقال له الثري: إنها قصة طويلة، ومادامت لن تسجل أي رؤوس أقلام، فإسمح لي بأن أطفئ الضوء أثناء تسجيلك هذا الحديث.

258- **قالت الأسكتلندية العجوز لزوجها: لكم أود ياعزيزي، أن تصحبني إلى السينما.**

فقال لها زوجها: ولكننا ذهبنا إلى السينما يا "آلسون" من قبل.

- صحيح، ولكن ذلك كان في عهد السينما الصامتة!

259- **سأل أحد الإختصاصيين في الأمراض العصبية أحد مرضاه: أهناك حركات تؤلمك بصورة خاصة لدى القيام بها؟**

- أجل يادكتور، وبخاصة حركة واحدة...

- ماهي؟

- تناول محفظة النقود من الجيب السفلى في سترتي!

260- **وصل الأسكتلندي الذي نجا من الغرق لدى تحطم السفينة إلى جزيرة مهجورة، وما كاد يضع قدمه عليها حتى جمع بعض الحطام العائم على صفحة المحيط، وصنع منه لافتة كتب عليها:"بلاج خاص. الدخول ليرتان إنجليزيتان".**

261- **من أروع النوادر الاسكتلندية التي تدل على الحرص الشديد الذي يتميز به سكان مواطن الويسكي هذه النادرة... فقد قالت الزوجة لزوجها: أتدري، ياعزيزي، إن اليوم يوافق عيد ميلادي وذكرى زواجنا؟ إنه عيد مزدوج كما ترى.**

فقال لها الزوج: لاتخشى شيئا، أيتها العزيزة فلم أنس لاهذا العيد، ولا تلك الذكرى، ولذا فقد أتيتك بهدية! وناولها زوجين من الجوارب النسائية..!

262- في الساعة الحادية عشرة من صباح أحد الأيام حدث كسوف تام للشمس وفي اللحظة نفسها التي إسودت فيها السماء، دخل أحد الاسكتلنديين إدارة التلغراف، وقدم إلى الموظف برقية قائلا له: أود أن أرسل هذه البرقية وأستفيد من تعرفة الليل المخفضة.

263- هذه قصة أسكتلندية نموذجية... فقط هاجر أحدهم إلى العالم الجديد سعيا وراء الرزق بعد أن ضاقت به سبل الحياة والكسب في موطنه... وغاب في الولايات المتحدة الأمريكية عشر سنين كاملة عاد بعدها إلى مسقط رأسه حيث كان ينتظره شقيقاه. وكم كانت دهشته عظيمة عندما لم يتعرف إليهما ساعة نزوله إلى رصيف الميناء، ولكنه تذكر قليلا فعرفهما، وهتف: الله، الآن عرفتكما، ولكن ما الغاية من إطلاق لحيتيكما كالكهنة؟!

فقال له أحدهم موضحا: ولكن ألا تذكر أنك حملت إلى أمريكا موسى الحلاقة!

264- كان الأسكتلندي راكبا الدرجة الأولى في القطار مع أنه يحمل تذكرة سفر في الدرجة الثالثة، فقال له المراقب إنه عليه دفع الفرق في الثمن، فجادله الأسكتلندي، وبرر وجوده في الدرجة الأولى بقوله أنه وصل والقطار على أهبة الإقلاع، ووجد نفسه أمام عربة فصعد إليها. ومضت عشرون دقيقة دون أن ينجح المراقب في جعله يسدد الفرق. فلما نفذ صبره وغلى الدم في عروقه، أمسك بحقيبة الإسكتلندي وألقاها من النافذة عندما مر القطار فوق أحد الجسور.

فصاح إذ ذاك الإسكتلندي: أيها الأبلة، لقد قذفت بإبني من النافذة.

265- كـان أمـام الأسكتلنـدي المحكـوم عليـه بالإعـدام في يـوم إعدامـه بالـذات مجـال لإرسـال برقيـة إلى رئـيس الحكومـة يـسترحمه فيهـا، فيطلـب إستبدال عقوبة الموت بعقوبة أخرى، وذلك حق من حقوقه المشروعة، إلا أنه شنق دون أن يقوم بهذه المحاولة... ذلك بأنه لم يكن قد توصل إلى تخفيض عدد الكلمات التي تتألف منها البرقية إلى اثنتي عشرة كلمة!

266- دخل الأسكتلندي المطعم وطلب صدفة، ومن سوء طالعه أنه إبتلع لؤلوة كانت في الصدفة فتمزقت أمعاؤه، وقضى نحبه. وقد أسرّت أرملته وهي تسير في جنازته إلى إحدى صديقاتها بقولها: من حسن الحظ أنه إبتلع اللؤلؤة. فلولاها لما إستطعنا تسديد نفقات الجنازة والدفن.

267- بعد أن قضى الأسكتلندي العجوز شهرا كاملا في غيبوبة تامة، فتح عينيه للمرة الأولى، فقال الطبيب لزوجته: انتظري أيتها السيدة ماك غريغور، بشرى سارة، لقد أنقذت حياة زوجك.. وفي غضون أسبوعين سيعود يقفز كالأرنب فصاحت الأسكتلندية: أتسمي ذلك بشرى سارة؟ ماذا سأفعل الآن بعد أن بعت كل ملابسه؟

268- كان أسكتلندي يقرأ كتابا إستعاره من صديق له. وكان ينهض من مكانه كل دقيقتين فيطفئ نور الكهرباء ثم يعود فيجلس، لينهض مجددا وينير المكان. فدهشت زوجته وسألته: ماذا تفعل ياجردوك؟

- إنني أقتصد قليلا من الطاقة الكهربائية، هل تحسبين أنني بحاجة إلى نور لأقلب الصفحات؟

269- كان الاسكتلنديون الثلاثة من عشاق رياضة تسلق الجبال وفي ذات مرة هبت عليهم عاصفة جليدية شديدة فلجأوا إلى أحد الأكواخ للإحتماء فيه، وأغلقوا بإحكام كل الأبواب والنوافذ. وفي الوادي الذي غادروه قبل فترة طويلة راح المسؤولون ينظمون حملات للإغاثة والنجدة واستطاعت قافلة من الصليب الأحمر على الرغم من شدة تساقط الثلج المتواصل، أن تبلغ القمة بعد ستة أيام وتصل إلى باب الملجأ، وقرع أحد أفراد الفريق الباب صائحا: إفتحوا إنه الصليب الأحمر.

وتردد من الداخل صوت هادئ: لقد سبق أن تبرعنا!...



سويسرا

270– لماذا يضع السويسري قفازين في يديه لمخاطبة زوجته؟ لانه يكون منهمكا في جلي الصحون في الوقت نفسه!

271– قال أحدهم: أنا أحب سويسرا. إنها بلاد هادئة، وأحب خصوصا فتيات هذا البلاد إنهن يتحدثن ببطء شديد إلى درجة أن الواحدة منهن عندما تنتهي من رواية ماضيها لك، تصبح أنت جزءامن هذا الماضي...

272– ذهبت سيدة لقضاء يومين عند أهلها في الجبل وبقي زوجها وحيدا في البيت، علم أحد أصدقائه فدعاه للعشاء، ولتلبية الدعوة ارتدى الزوج بذلته الجديدة وهم بالخروج وما أن وضع يده في جيبه حتى عثر على ورقة صغيرة مكتوب عليها بخط زوجته: أنت الآن ترتدي أفخر ملابسك، فإلى أين أنت ذاهب؟

273– أراد أحد المغامرين قيادة طائرة مستعينا في ذلك بتعليمات وجدها في احدى المجلات، ولا تسأل عن فرحته وهو يحلق في الأجواء وبعد زمن قليل أراد صاحبنا النزول إلى الأرض فقلب صفحة المجلة فإذا به يجد العبارة التالية، وأما عن كيفية النزول فنعدكم ياأعزاءنا القراء بنشرها في العدد القادم.

274- **ابتاع السويسري جهاز راديو موجات قصيرة لأنه يسكن في مسكن صغيرا جدا.**

275- **كيف يعرف السويسري من جينيف يده اليمنى من يده اليسرى؟**

- إنه يعرف أن يده اليمنى هي تلك التي يكون فيها الإبهام إلى اليسار، و أن يده اليسرى هي تلك التي يكون فيها الإبهام إلى اليمين.

276- **وجد السويسري في جنيف خمسة فرنكات، فهرع من فوره إلى صحيفة (لاتربيون دو جنيف) معلنا عن تخصيصه جائزة عشرة فرنكات لمن أضاعها!!**

277- **لكي يتأكد السويسري من أن أفلام التصوير التي يشتريها لإستعمالها في كاميرته صالحة، تراه يجربها جميعها!!.**

278- **هل سمعت بقصة السويسري الذي ليس لديه جهاز تليفون فيضطر للكتابة إلى الساعة الناطقة لكي يعرف الوقت الصحيح.**

279- **بعد أن فحص الطبيب السويسري بدقة المريض هانس قال له: إني متردد في التشخيص بين الزائدة الدودية وإحقان الدماغ، سأمر بك غدا فإذا كنت ما تزال على قيد الحياة، تكون علتك الزائدة الدودية!**

280- **كيف يعرف أن السويسري من جنيف عصبي؟**

- من مجرد تلفظه بجملتين في الدقيقة الواحدة! !

281- كان السويسري يقضم أظافر أصابعه في أحد ممرات مستشفى التوليد الذي نقل إليه زوجته الحامل قبل قليل وقبالته كان رجل آخر يشاطره القلق نفسه، فُتح باب، وبدت منه ممرضة خاطبت الرجل الثاني بقولها: انتهى كل شيء، ورزقت طفلا ذكراً.

فصاح الأول: آه! أستسمحك عذراً، يا آنسة، فأنا جئت قبله...

282- تقدّمت السيدة السويسرية من مستوصف الأولاد المرضى في "الافينيي -آ-إيغ -فيرت"، وقالت للطبيب: لست أدري ما به يا دكتور، فهو لا يستطيع الوقوف، وكان أمس معافى. أما اليوم فهو يسقط كلما وقف على قدميه!

فحص الطبيب السويسري الولد، وحاول أن يجعله يمشي دون جدوى.

ثم قال لوالدته: ليس لدي كبير أمل ! أعتقد أنه مصاب بالشلل الدائم.

وفي تلك اللحظة دخلت الممرضة الغرفة، ونظرت إلى الولد وسألت الأم:لماذا جعلتِ ساقي هذا الولد في "رجل" البنطلون نفسها؟!

283- في سويسرا المعروفة بحيادها السياسي يطرح السؤال الآتي: أسمعت بذلك السويسري الذي أصيب بفتق لمجرد رفع أصبعه للاعتراض؟!

284- أبدى السويسري الأصم هذه الملاحظة: لو أنني أصغيت لنفسي لما قمت بعمل قط!

285- نزل المسافر السويسري في الفندق وسط الليل، وقال لحارس الفندق:

- أعطني كوب ماء ! ! وحمل الكوب وصعد إلى حجرته، ثم ما لبث أن عاد مسرعا بعد 5 دقائق، طالبا كوب ماء آخر من الحارس وكرر ذلك عدة مرات، إستغرب الحارس وسأله: الأن قل لي ياسيدي هل أنت ضمآن إلى هذه الدرجة؟

فأجاب الرجل: لا،أنا لست ضمآن، هناك حريق في حجرتي.

286- **كانت امرأة تقود سيارتها في رحلة سياحية عبر أوربا، وفي إحدى المدن توقفت قرب أعمدة منهارة في موقع أثري لكي تلتقط لها صورة تذكارية. وفجأة هتفت لمرافقيها لاتدعوا السيارة تظهر في الصورة، سيظن زوجي أنني أنا التي صدمت الأعمدة وأوقفتها.**

287- **وجدت ربة البيت السويسرية وسيلة للتوفير والإقتصاد: ففي كل مرة تغير فيها مياه حوض الأسماك (الأكواريوم) تقوم بإستعمال المياه لصنع حساء السمك!!**



إنجلترا

288- قال الطبيب لزوجة المريض: بعد أن قمت بفحص شامل ودقيق لزوجك المريض، ياسيدة« بلومفيلد»، سأحاول أن أجعل نفسي مفهوماً جيداً: لو كنت صاحب مرآب، وكان زوجك سيارة، وجئت تستشيرينني في إصلاحها. فإنني كنت أبادر من فوري إلى تغيير رأيك والقول أن لا فائدة من إنفاق ليرتين إنكليزيتين على ذلك !...

289- كان «توم هاروود» عجوزاً مدمناً على الشراب وقد التقى أخيراً راعي الكنيسة في بلدته فسأله: ألا قل لي، يا أبت الجليل، ماذا يسبب ألام الظهر (اللمباغو)؟

فاغتنمها الكاهن فرصة ليعظ المدمن العجوز، فقال له: اللمباغو، «ياتوم»، تسببه كثرة الشراب، وهو فضلا عن ذلك، عقاب ينزله الله بالذين يستعملون الكلام البذيء، وأنت لو أصغيت إلى نصائحي وامتنعت عن شرب الكحول، لما أُصبت بهذا المرض...

فقاطعه توم: أنا؟ ومن قال لك أنني مريض؟ لقد قرأت الساعة في الصحيفة أن الأسقف يشكو من ألم اللمباغو!.

290- خلال الحرب العالمية الثانية إبتاعت سيدة إنكليزية عجوزا صمّاء آلة للسمع وضعتها في أذنها حال دخولها المنزل. وفي تلك اللحظة بالذات جرت

غـارة جويـة، فزعقـت صـفَّارات الإنـذار، وراحـت القاذفـات الألمانيـة تقـصف المدينة في طلقات متواصلة وسقطت قذيفة في حديقة العجوز الصماء، محدثة دويا رهيبا وعندها هتفت وهي تبتسم بإشراق: ادخلي يا ماري!إنه أمر رائع، فبآلة السمع هذه وللمرة الأولى منذ عشر سنين، أسمع قرعك على الباب!

291- في حادث سيارة... بتر الطبيب ساق المصاب في الحادث، ودخلت عليه الممرضة بعد أن أفاق من التخذير فوجدته مطرقاً يفكر فقالت تخفف عنه: فقـد النـاس حتى رؤوسهـم ولم يفكـروا مثلـك، فقـال يـردّ عليـها: إنـي أفكـر في الحذاء الجديد الذي ضاع.

292- سأل الطبيب النفساني مريضه: ما هي مشكلتك، ياسيد«غابسي»؟

فأوضح المريض قضيته كما يلي: في كل ليلة أرى الكابوس نفسه!

- وما هو هذا الكابوس؟

- أحلم أنني متزوج!

293- الطبيب: هه، دجون، كيف الحال اليوم؟

دجـون: علـى أسـوأ مـا يمكـن...حبـذا لـو أن الله الطيـب يـضع حـداً لآلامـي ويستدعيني إليه...

زوجة دجون: كيف يكون ذلك وأنت ترفض تناول الأدوية التي يصفها لك الطبيب؟

294- أراد السائح البريطاني الذي لم يكن يعرف أي كلمة إسبانية أن يبتاع بطاقات لحضور حفلة مصارعة الثيران، وعبثا حاول أن يفهم خادمة الفندق الذي ينزل فيه قصده، فلما يئس رسم بإصبعه قرنين على رأسه، وتظاهر بأنه يرغي ويزبد. وفي الحال لمعت في رأس الخادمة فكرة جعلتها تهرع إلى مديرة الفندق وتقول لها: سيدتي هناك إنجليزي... يود مقابلة زوجك !

295- قال المراقب في السكة الحديدية للمرأة العجوز: بطاقتك لمدينة نيوكاسل، وهذا القطار مسافر إلى بادنغتون، فقالت المسافرة متأففة: لكم هو مزعج هذا الأمر، وهل يحدث أن يخطئ السائق هكذا أحيانا كثيرة!!

296- بعد عشاء ممتاز قرر شابان إنجليزيان العودة إلى البيت في أحد الزوارق، فراحا يجدفان طوال الليل، فلما طلع النهار قال أحدهما للآخر: إنه لأمر مؤسف أن نكون قد نسينا فك الحبل الذي يشد القارب إلى الشاطئ !!!

297- نزل إيرلندي وإنجليزي واسكتلندي من القطار، الأول قفز منه وهو سائر والثاني حتى وصل إلى المحطة، أم الثالث: فانتظر حتى ذهبوا ثم بحث عما إذا كان أحدهما قد ترك شيئا في مكانه.

298- ذهب إنجليزي ذات يوم إلى نيويورك وأقام في فندق "والدروف ستوريا" الفخم وقبل أن يعود إلى وطنه طلب من بواب الفندق أن يروي

له أفضل نكتة يعرفها ليرويها بدوره على أصدقائه البريطانيين وتحوز إعجابهم فقال له البواب مبتسما، لا بأس إسمع هذه: لأبي ولد ليس أخي فمن يكون؟

– فأطرق الإنكليزي مفكرا ولكنه عجز عن حل هذا اللغز فقال البواب وقد رنت على شفتيه ابتسامة الظفر: إنه أنا...

– إنها لنكتة مدهشة حقا !

وعاد الإنجليزي إلى وطنه فاستقبله في محطة السكة الحديدية رهط كبير من ذويه ومعارفه فراح يصف لهم عجائب أمريكا واحدة واحدة حتى قال: ولدي نكتة مدهشة سأرويها لكم فاسمعوها: لأبي ولد ليس أخي فمن يكون؟ فتطلع بعضهم للبعض الآخر وفكروا وأطالوا التفكير، فلما أعلنوا عجزهم عن حل اللغز، هز صاحبنا رأسه وقال مبتسما، إنه بواب فندق "والدورف ستوريا!"

فانفجر الجميع في ضحكة جنونية هي ضحكة الاستهزاء والسخرية.

299– دخل أحدهم الكنيسة أثناء العظة الرئيسية فتقدم من أحد المؤمنين وسأله بصوت منخفض: هل مضى زمن طويل على الكاهن وهو يلقى عظته، فأجابه المؤمن: منذ ثلاثين سنة أو أربعين؟

فقال الرجل: إذن سأبقى، ينبغي أن يكون على وشك الانتهاء.

300– كان أحد الإنكليز يمر على ضفة نهر التيمز في يوم إشتد ضبابه، فسمع صوت إستغاثة، فحول بصره ناحية الصوت فأبصر رجلا يحرك ذراعه ويصيح بكل قواه طالبا النجدة فسأله صاحبنا بكل برودة: لماذا تصيح هكذا؟

– ألا ترى أنني أغرق؟

– وماذا سيفيدك الصياح؟

– أتعتقد أنك ستعوم إذا رفعت صوتك!!.

301– وصل زوجان إلى مطار هيثرو في إنكلترا... وهو مطار لندن، وهما مثقلان بالحقائب، وبدا على الرجل أنه غاضب عندما صاحت الزوجة:

آه ! رباه ! كان علي أن أحمل البيانو. فقال الزوج: أهذا وقت المزاح؟ !

– ولكني لا أمزح ياعزيزي، فقد نسيت بطاقة السفر فوق البيانو..

302– قال الناقد قليل الذكاء: في شبابي كنت أكتب كثيرا، وفي مواضيع مختلفة خواطر، تأملات، أشعار، و ذات يوم كتبت شيئا قبلته جريدة (الصنداي تايمز) دون تردد وهو: قسيمة الإشتراك لمدة سنة!!

303– في اللحظة التي أوقفت فيها إحدى السيدات سيارتها الميني موريس في موقف ماربل آرتش ناداها الحارس، وقال لها: أحسب أنك لم تنتبهي، يا سيدتي، إلى أن لوحة رقم السيارة الخلفية موضوعة بالمقلوب.

فطمأنته بقولها: أعلم ذلك ياسيدي، فتلك وسيلة عملية لكي أتعرف بها على سيارتي عندما أعود مساءًا لأخذها.

304– قال مدير أحد الأقسام في شركة كبيرة للتأمين: أود أن أطالب بترقية الموظف "فريدريك مارتون " فهو من أفضل العناصر في فريق الوسطاء.

– وماهو العمل العظيم الذي قام به مرتون هذا؟

– نجح في إقناع شيخ إحدى المدن في ساسيكس بأن يعقد "وثيقة " تأمين لمصلحة الإطفاء فيها ضد خسائر الحرائق !!

305– كان في الطريق رجلان يمشيان، فمرت سيارة مسرعة فرشتهما بالماء فقال الأعرج للأعمى: خذ رقم السيارة يا زميلي. فرد عليه الأعمى وقال له: بل أسرع أنت وراءها.

306– استدعى اللورد الإنكليزي إبنه البكر وقال: لقد آن الأوان ياوليام لكي تتعلم لعب الغولف، سأشرح نظام هذه اللعبة النبيلة، ينبغي وضع كرة صغيرة لا يزيد قطرها عن سنتمترين على كرة كبيرة جدا قطرها 13 ألف كيلومتر، ثم تتناول مضربك وتحاول أن تضرب الكرة الصغيرة دون أن تمس الكرة الكبيرة!...

307– كتب أحد رجال الأعمال الإنكليز إلى منافس له على سبيل المزاح الخشن بالطبع: سيدي العزيز، لما كانت سكرتيرتي سيدة محترمة فإنها لا تسمح لنفسها بأن تكتب لك بما اعتقد بك صراحة وأنا كذلك بصفتي جنتلمان لا يمكنني التفكير بذلك، ولكن لما كنت أنت لست محترما ولا جنتلمان فأرجو أن تكون قد فهمتني......".

308– في أحد بارات لندن، وفي الساعة الثانية صباحا قال أحد السكارى لرفيقه: إني أراك إثنين.

فقال له رفيقة: وأنا كذلك أراك إثنين.

وفي اللحظة نفسها صاح الإثنان معا: إذن بوسعنا أن نلعب البريدج!...

309- دخل شاب أحد البارات عند الظهر، وطلب كأسي ويسكي.
فاستفسر البارمان قائلا: لعل سيدي يريد كأس ويسكي الكمية فيها مزدوجة
فأجابه الشاب: لا أريد كأسي ويسكي...كل كأس على حدة!..
نفذ البارمان الأمر، وشرب الشاب الكأسين الواحدة بعد الأخرى ثم دفع الثمن وخرج... وفي اليوم التالي عاد الشاب نفسه عند الظهر إلى البار نفسه، وطلب كأسين شربهما، وتكرر ذلك طوال شهر حتى جمع البارمان أخيرا شجاعته وسأل الشاب عن السر في عمله هذا فقال له: الأمر في غاية البساطة... كان لي صديق عزيز جدا أزوره يوميا عند الظهر، فنشرب الويسكي.
ولكنه سافر أخيرا إلى بلاد بعيدة ليقيم فيها نهائيا.
وهكذا تراني أراعي الصداقة فأتخيل أنه ما يزال بقربي نشرب معا.
واستمر ذلك شهورا بطولها حتى كان يوم عند الظهر طبعا دخل فيه الشاب مغموما إلى البار وطلب كأس وسكي واحدة. فقال له البارمان: الآن عرفت... فقد توفي صديقك، يا سيدي، أليس كذلك؟!
فأجاب الشاب: لا بالعكس، لدي أنباء سارة عنه... ولكن، أنا شخصيا قررت ألا أشرب بعد اليوم!.

310- زار أحد الأشقياء الكبار إحدى قارئات الحظ فسألته: ما الذي تود معرفته، حظك في الحب، طموحك في الحياة، فرص ترقيتك؟
فكان رده: ما أود أن تعرفيه من كرتك البلورية هو الرقم الذي يفتح الصندوق الحديدي في مصرف "هاري سميت وشركاؤه"!

311- أورد أحد معلقي هيئة الإذاعة البريطانية السياسيين هذه الملاحظة "إنه لأمر غريب حقا! أن أي امرئ مستعد لأن يصدق كل ما ترويه شرط أن تهمس في أذنه!"

312- علقت هذه اللافتة على أحد المحلات في شارع ما يفير اللندني " إذا لم يكن لدينا السلعة التي تبحثون عنها، فسبب ذلك أنكم لستم بحاجة إليها حقا".

313- يمكن تلخيص كل فلسفة التجارة بهذا الحوار القصير بين شخصين، وقد جرى في أحد المشارب اللندنية: أتعلم أنني عقدت شركة مع كامبل؟

- وعلى أي أساس؟

- على أساس عقد ثلاث سنوات، هو يقدم رأس المال وأنا أقدم الخبرة.

- وماذا يحدث بعد ثلاث سنوات؟

- أنا سآخذ المال، وكامبل سيستفيد من الخبرة؟.

314- في إدارة إحدى الصحف: لا، لا، لا!. صاح رئيس تحرير إحدى الصحف، ومزق المقال الذي حمله إليه أحد الصحفيين الجدد، إنه طويل جدا. أعد كتابة هذا المقال بعد أن تحذف كل التفاصيل الزائدة غير ذات الفائدة.

فأجاب المحرر وهو يبدي بعض الاستياء: حسنا.

- وعاد إلى غرفة التحرير، وما هي إلا لحظات حتى حمل إلى رئيس التحرير هذا النص في بضعة أسطر: "كان السيد بيرت ساليفان يقود سيارته بسرعة 120 ميلا في الساعة على الأوتوستراد المبلل. تجرى مراسيم الدفن الساعة الثالثة بعد ظهر غد.."

315- قالت المضيفة لإحدى زائراتها بكل تودد: هلا تفضلت، يا آنسة هورنبلاوي، بتقديم أية أغنية!

فقالت العانس بتدلل: أنا لا أجرؤ على ذلك أمام كل هؤلاء الموجودين!

فقال أحد الحضور الخبثاء: اطمئني، يا آنسة، فإذا كان هناك جمع غفير عندما تبدئين الغناء، فيمكنني أن أؤكد لك أنه لن يكون هناك كثيرون عندما تنتهين من الغناء!

316- في إحدى الوزارات قال رئيس القسم لأحد موظفيه: أنت تطلب عطلة! إستثنائية لتشترك غدا في تشييع جنازة جدتك في توفولك وكنت أحسب أن جدك هو الميت!

فإحتج الموظف بقوله: آه، لا، جدي سيتوفى بعد أسابيع، يوم مباراة الثأر بين فريقي بريستول وابسويئس لكرة القدم.

317- قال الأميرال للمترشح لدخول المدرسة البحرية: سمّ لي أسماء ثلاثة من الأميرالية الكبار.

- دريك، تلسوت، والمعذرة يا سيدتي، لم أسمع إسمك جيدا.

318- الشاب للعجوز: ما هو أحرج موقف مررت به في حياتك؟

العجوز: يوم استعرت أسنان زوجتي الصناعية فبقيت أحكى دون توقف.

319- في أحد السجون الإنكليزية، سأل الوافد الجديد السجين القديم الذي يشاطره الزنزانة: أيمكنني أن أتعرف إليك.

- دجون مالودي.

- منذ متى و أنت هنا؟

- منذ سنة سرقت مصرف فرغيوسن، وأنت لماذا سجنت؟

صحيح، أنا لم أعرفك بنفسي: أنا فرغيوسن.

320- قال المفتش الشرطة للمرأة: جاء في أقوالك الأولى يا سيدة ييبادي، أنك كنت ضحية محاولة سرقة.

- هو ذا الواقع ياسيدي.

- وأنك جرحت اللص الذي إقتحم كوخك بالكسر والخلع؟

- أجل.

- وأين هو الآن هذا اللص.

- لقد حمله شريكه على ظهره.

- وهل كانا إثنين؟

- أجل، ذاك الذي جرحته،، وذاك الذي صوبت مسدسي عليه.

321- القاضي للمتهم: إنك كنت سكرانا في أثناء إضطلاعك بحراسة فتاة صغيرة لم تتعد سن السابعة؟!

– المعذرة ياسيدي القاضي، كانت الصغيرة تقودني إلى البيت.

322– مثلت الزوجة أمام المحكمة بتهمة محاولة تسميم زوجها، ولكن لسوء حظها بقي الزوج على قيد الحياة.

وصاح القاضي: أيها السادة المحلفون، ليس لدينا أي دليل وإعلموا جيدا أنه لم يعثر على أي أثر للزرنيخ!

وعندها تعالى صوت من ورائه يقاطعه... إنه صوت المتهمة، التي وقفت في قفصها وراحت تردد: وأنا واثقة أن هناك زرنيخ بعد في جسمه! وإني أطالب بإجراء التشريح.

323– قال القاضي للشاهد: أما وقد شاهدت الحادثة بأم عينيك، فأذكر لنا إسم البادئ بالضرب، الزوج أم الزوجة؟

– أجاب الشاهد وكانت مهنته حكما في مباراة الملاكمة كانت جولاتهما كثيرة بدأ بها كل من الفريقين، وانهالت اللكمات كالمطر من الناحيتين، غير أنهما كانا متعادلين في النقاط...!

324– قال القاضي للشاهد الأصلع: يجب أن تشهد بالحق يارجل.

وأجابه الشاهد الأصلع: ضروري يا سيدي فأنا رجل كبير في السن ولم أتعود على الكذب.

وقال القاضي: ماذا رأيت إذن؟

أجاب الشاهد الأصلع؟ رأيت يا سيدي منظرا جعل شعر رأسي يسقط من الهول؟

325- حكم القاضي الإنجليزي "وليام روبرت" بالحبس شهرين على تاجر باع سلعة بأزيد من التسعيرة، ومن الطريف أنه نص في الحكم على أن يتم تنفيذه يوم السبت والأحد من كل أسبوع وذلك حتى لا يقضي على مستقبله باضطراره إلى غلق متجره!

326- وسط الضباب الكثيف اصطدمت سيارتان في ناحية لندن، وترجل السائقان وتقدم أحدهما من الآخر بحذر وقال الأول: كانت الأفضلية لي.

- فأجاب الآخر: لا أهمية لذلك، فنحن في مرآبي!

327- اقترب رجل في أحد أنهج لندن المظلمة من امرأة كانت مارة وقال لها بلطف: سيدتي هل رأيت شرطيا بالقرب من هنا؟

قالت: لا، فقال: لها إذن هات كل ما عندك من مال وجواهر واذهبي بسلام.

328- أصدر الملك الإنجليزي هنري الرابع مرسوما يمنع بموجبه النساء من التّزين بالمجوهرات. لكن النساء امتنعن عن تنفيذ هذا القانون فأصدر مرسوما ثانيا يستثني من القانون طائفة من النساء فجاء المرسوم كما يلي: "يمنع التزين بالمجوهرات ماعدا للنساء غير الجميلا ت والعجائز".

وفي اليوم التالي من صدور هذا المرسوم لم تبق في إنجلترا امرأة تخالف القانون.

329- سئل تشرشل رئيس الوزراء البريطاني: هل ستقوم الحرب قريبا؟

فأجاب ضاحكا: طالما أن سنوبل مكلف بشؤون الحرب فلن تكون هناك حرب فإنه كان مختصا بشؤون الفحم ولم يكن هناك فحم.

330- يحكى أن لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية خطب مرة عن الحكم الداخلي بإيرلندا فقال: إننا سنعطي الحكم الداخلي لإيرلندا وسنعطيه لاسكتلندا وسنعطيه لويلز وسنعطيه لـ... فقاطعه أحد السامعين المعارضين للحكم الذاتي بقوله: لجهنم.

فاستأنف لويد جورج خطابه قائلا: إنه لكذلك، لقد ذكرتني بوطنك.

331- بعد الحرب العالمية الثانية رويت هذه النادرة: طلب كل من الرؤساء إزنهاور (أمريكا) وستالين (روسيا) وتشرشل (بريطانيا). طلبوا من الله أن يستجيب لكل واحد منهم دعاء. فكان ستالين أول المتكلمين فقال: إن كان هناك إله حقيقة فسأطلب منه أن يهلك على الفور هؤلاء الأمريكيين الذين يطغون ويريدون السيطرة برؤوس أموالهم على العالم... وتكلم إيزنهاور بعده وقال: مستر الله أرجو أن تمحو من الوجود الروس الذين يغيرون طبيعة خلقك في الأرض.. وعندها تكلم تشرشل فقال: يارب! أرجوك ألا تهتم بي فلن أطلب منك شيئا قبل أن تفرغ من تحقيق رغبة ستالين وايزنهاور.

332- ذات يوم في مجلس العموم البريطاني هاجمت سيدة من أعضاء حزب المعارضة تشرشل قائلة له في ختام كلمتها: لو كنت زوجي لقدمت إليك فنجاناً من القهوة فيه سم. فأجال الداهية البريطاني نظره في ملامح هذه السيدة الذابلة وقال: لوكنت زوجتي، ياسيدتي، لشربت الفنجان!

333- في انكلترا أزمة لحوم حادة، ويزيد في حدتها حب البريطانيين لأكل اللحوم، وذات يوم أقامت الليدي "ب" مأدبة عشاء فاخرة لأحد عشر مدعواً كبيراً من أفراد الطبقة الأرستقراطية، وجاء الخادم يحمل طبقا كبيرا عليه إثنتا عشرة قطعة من البفتيك يسيل لها اللعاب، فأخذ كل مدعو نصيبه وبقيت القطعة الثانية عشر في الطبق هدفا لعيون الجميع وشهوتهم، وفجأة انقطع المجرى الكهربائي، وخيمت الظلمة الحالكة على المكان وسمع صوت تلهف، فلما أضيئت الأنوار من جديد شوهد اللورد"أ" يسحب يده من الطبق وقد غرزت فيها عشر "شوكات".

334- دهش أحد أصدقاء رئيس الوزراء البريطاني لاستقباله أحد أعضاء البرلمان بقوله: الجميع يعرفون أن هذا النائب أحمق! فرد الوزير الأول: ولكن ياعزيزي لا تنس أن في بريطانيا عدداً كبيراً من الحمقى وهو يمثلهم خير تمثيل!!

335 أثناء إحدى الحملات الانتخابية في انكلترا، رويت النادرة التالية: استقبل وستون تشرشل، سيارة خصمه الماجور إيلي، الذي قال له عند أحد المنعطفات الخطيرة: أود أن أطرد سائقي، فهو متهور بقيادته، ولقد أوشك أن يقتلني مرتين.

كن متسامحاً، وأعطه فرصة ثالثة.

336- سئل برنارد شو عن حبه للوحدة والابتعاد عن المجتمع فأجاب: أحب أن أكون وحيداً لسببين: أولهما أني أحب أن أتحدث إلى رجل ذكي، والثاني لأني أحب أن استمع إلى رجل ذكي!

337- وصل المحقق الجديد الذي عينته الحكومة في إحدى سفاراتها، إلى وزارة الخارجية، تقدم إليه دبلوماسي عجوز على وشك أن يتقاعد، لإعطائه أول دروسه قائلا: إن فن الدبلوماسية هو قسمة قطعة الكاتو بطريقة يعتقد معها كل واحد يأخذ حصته منها أن حصته هي الأكبر.

338- قال أحد الساسة البارزين لعضو جديد في مجلس العموم البريطاني:إعلم يا صديقي الشاب أن هناك ثلاثة أمور تتعلق بالخطاب الذي يلقى في هذا المجلس.

أولاً: ماذا تقول؟

ثانيا: كيف تقول؟

ثالثا لماذا تقول؟

ومن الأمور الثلاثة هذه فإن أقل أهمية، إطلاقاً هو السبب الأول.

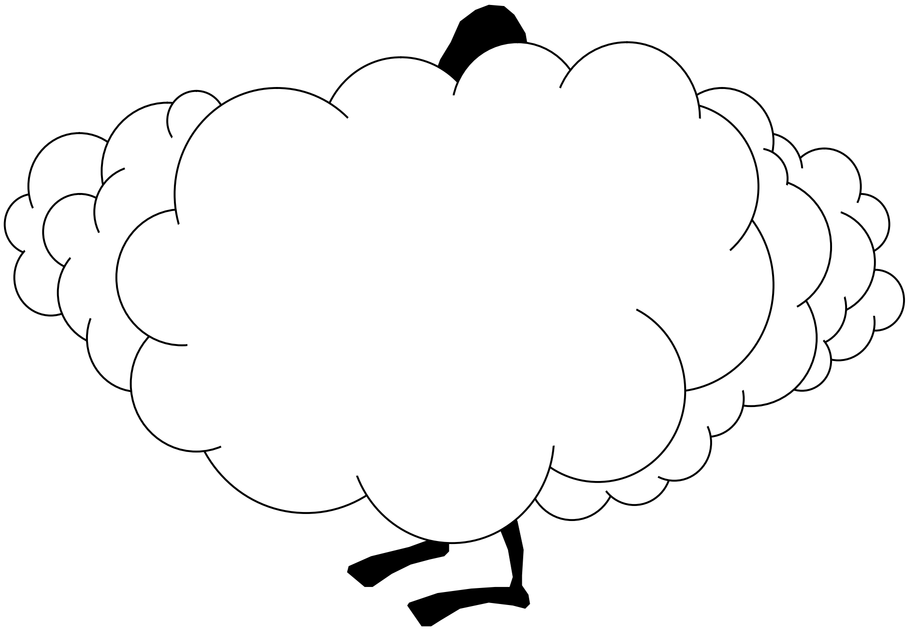
339- سأل أحد نواب حزب العمل أباه: من هو الخائن؟.

- الخائن. مثلاً، رجل كان من حزب العمّال فتحول إلى حزب المحافظين.

- ولنفرض أحد المحافظين انضم إلى العمّال فماذا يكون؟

- مرتدّا !.





340- امتاز برنارد شو بالنكتة وخفة الرّوح، وحضر مرة والبلاد في مجاعة حفلة عرس وأصر المدعوون إلى الحفلة أن يقدم لهم نكتة فقال: تقدم شاب إلى فتاة وقال لها: إنه يحبها وإنه سيموت إذا بعد عنها، ولكن الفتاة تزوجت شخصا آخر.

فقال الجميع بلهفة: وهل مات؟

أجاب برنارد بسخرية: أجل.. بعد خمسين سنة...

341- كان "تشرشل" بدينا (سمينا) وكان الفيلسوف البريطاني الساخر برنارد شو نحيف الجسم، وقد جمعت بينهما مناسبة ذات يوم فقال الأول للثاني: ما هذا الهزال يا صديقي؟ من يزور بلادنا ويشاهدك هكذا يظن أن البلاد في مجاعة؟ فأجابه شو على الفور. ومن غير شك أن الذي يراك أيها الصديق يعتقد أن سبب المجاعة هو أنت.

342- الأديب الساخر شو عجيب في ردوده السريعة: جاءه يوما محرر صحفي يسأله رأيه في مستقبل المسرح.

فأجاب: إني شديد القلق عليه، فأخيلوس مات، وموليير مات، وشكسبير مات،، وأنا شخصيا لا أشعر بأنني على مايرام؟

343- هذا الأديب الرائع كان شخصاً هزيل البنية، ملتحيا، أقبلت عليه ذات مرة أشهر راقصات عصرها وأجمل نساء أوروبا "إيزادورا داخكان" وخرت على قدميه قائلة: أيها المعلم، أريد طفلاً منك لكي يأتي بجمالي وبذكائك؟

فكان جوابه: ليس ثمة خطر ياسيدتي، فبقليل من سوء الطالع يمكن أن يأتي الطفل بجمالي، وأسوأ من هذا يمكن أن يأتي بذكائك!.

344- سئل برنارد شو عن تشرشل، فقال: هو بالنسبة لبريطانيا كالزوجة للرجل شر لابد منه!!

345- خرج ويليام سميث من منزله ليحتسي كأسا من الوسكي في المشرب القائم في الدور الأوّل من البناية نفسها، وألصق على باب المنزل لدى خروجه بطاقة كتب عليها: "المستر سميث في المشرب".

نزل إلى المشرب فقضى بضع ساعات جرع خلالها أكثر من كأس وسكي فانتشى، ولما صعد إلى مسكنه وقع بصره على البطاقة وقرأ ما فيها فدهش وقال: آه منك يا مستر سميث... إن الويسكي ستذهب بعقلك. ونزل على الفور يتفقد المستر سميث في المشرب. ونادى الخادم وسأله لمّا رآه فصعق الخادم وقال: ولكنك أنت هو المستر سميث ياسيدي!.

- أصحيح ما تقول؟... إذن يجب أن أسرع بالصعود إلى مسكني فهناك رجل ينتظرني... "إنها الخمرة اللعينة عندما تعبث بالعقل..."

346- قالت السيدة للمربية التي اتفقت معها على العناية بطفلها: بعد ظهر اليوم تصحبين "مالكوم" إلى حديقة الحيوانات!

فاحتجت المربية بشدة، فسألتها لماذا؟

في المرة السابقة التي ذهبنا فيها إلى الحديقة راحت القرود ترميني بالفستق!.

347- تفحصت السيدة دجاجة مهزولة وتقدم منها البائع محاولاً إغراءها بالشراء.
يمكنك شراؤها وأنت مطمئنة، فأنا استقدم طيوري من إحدى المزارع في "كسير لاند"
فأجابت المرأة: أنا لا أشك في ذلك البتة، ولكنك تخطئ في استقدامها سيرا على قوائمها!

348- قال أحد سكان ضاحية لندن بنشوة بادية: لقد أهديت هذا الكلب الذي سأشعر معه بكل راحة واطمئنان لأنه كلب حراسة ممتاز ففي الليل، إذا سمعت جلبة مشبوهة يكفي أن أستيقظ. وأذهب إلى حيث ينام فأوقظه. فيأخذ من فوره في النباح!

349- سئل أحد الفلاحين في كامبين لماذا قطع ذيل بقرته؟
فأجاب: السبب هو أنني عضو في الجمعية الملكية للرفق بالحيوان، وخشيت أن يؤذي ذيل البقرة الذباب الذي يحوم حولها.

350- في إحدى حفلات الرقص التنكرية سقط أرضا أحد المدعوين وقد تنكر بشكل دب. فصاحت ربة المنزل المضيفة: هيا اطلبوا طبيبا بيطريا!

351- دخل البلجيكي مطعما وطلب لسان بقرة مطبوخا، ثم بدل رأيه ونادى الخادم قائلا بعد التفكير: إني أشمئز من مجرد التفكير في أن هذا اللسان كان

في فم حيوان، أعطيني بدلا منه صحن عجة! (العجة= طعام من بيض ودقيق وزيت).

352- يحكى في يوم من الأيام عادت عجوز من الغابة ومعها جرو صغير من فصيلة الذئاب فاعتنت به، وأرضعته من ثدي نعجة كانت عندها في بيتها حتى كبر وفي أحد الأيام خرجت من بيتها ثم عادت في المساء فوجدته قد أكل النعجة فقالت له: ربيتك صغيرا فأكلت شاتي فمن أخبرك أن أباك ذئب؟

353- قالت الزوجة البلجيكية لزوجها المزارع في لاميور: إن كل دجاجاتنا حرارتها 40 درجة.

حسنا في هذه الحال استبدلي اللافتة التي تقول: "للبيع.. بيض طازج" بلافتة عليها عبارة "للبيع بيض مسلوق".

354- ذهب الرجل إلى المطعم وطلب من الطباخ أن يحضر له دجاجة محمّرة فأتى بها إليه فنظر الرجل متعجبا قائلا: هذه الدجاجة عندها رجل أكبر من الأخرى فرد عليه الطباخ: أحضرتها لك لتأكلها وليس لترقص معها.

355- توقفت سيارتان في طريق ضيق كانت كل منهما تسير بإتجاه الأخرى ورفض السائقان التراجع، ولتأكيد الموقف. السائق الأول فكر ثم أخرج جريدة وراح يطالعها في برودة تامة فنظر إليه السائق الثاني وقال: من فضلك عندما تنتهي من قراءة الجريدة أعطني إياها لأقرأها.

356- **قال اللندني: لقد أصبح الناس اليوم شديدي الوقاحة، فقد شاهدت ذات يوم أمام كنيسة القديس بولس قبعة رثة موضوعة على كرسي، وفوقها هذه اللافتة: "اشفقوا على متسول فقير ذهب لتناول غذائه".**

357- **جاءت سيدة إلى كاهن تطلب منه زيارة ابنتها المريضة فقال الكاهن: سأزورها بعد قليل، ولكن يخيل إليّ أن وجهك غريب عني، إذ لم يسبق أن رأيتك من قبل في الكنيسة أتتخلفين دائماً عن الحضور؟**

- أجل، أيها الكاهن الجليل، لأني أنتمي إلى طائفة غير طائفتك.

- إذن لم لا تطلبين إلى كاهن رعيتك أن يزور ابنتك المريضة؟

- لا يحسن بي أن أفعل ذلك، فابنتي مصابة بالحمى القرمزية الشديدة العدوى...

358- **أيها العزيز «بالمر»، أراك بملابس الحداد؟!**

- أجل، أيها العزيز «سميث»، فقدت زوجتي في الأسبوع الماضي التي كانت على ظهر الجواد، فألقاها أرضاً.

- تعازي الحارة، ياعزيزي «بالمر...» ولكن ألا تبيعني هذا الجواد؟

- آسف، يا عزيزي «سميث»، ففي نيتي أن أتزوج ثانية...





إيرلندا

359- ذهب أحد الأطباء إلى مطعم فلاحظ عليه عدم الإتقان وتأكد من ذلك عندما رأى الخادمة تمسح أنفها في كم ثوبها فسألها:- هل عندكم زكام؟

فأجابته:- لا يا سيدي،إن ما عندنا مكتوب على قائمة الطعام.

360- جلس الطبيب على حافة سرير المريض وقال له: لا ينبغي أن أخفي عنك، إن حالتك سيئة جدا، فهل ثمة أحد تود رؤيته؟

فأجاب المريض: نعم يا دكتور، أريد رؤية طبيب آخر!!!

361- دقت الساعة الثالثة صباحا، ورن الجرس في منزل الطبيب الإيرلندي، وإذا «بباتريك» المقيم على بعد أربعين ميلا يرجوه عيادة أمه المريضة. وكان المطر ينهمر بشدة، والطبيب لم يشتر سيارة بعد... فدار بينهما هذا الحوار:

- إن أمك امرأة عجوز، ياباتريك أليس كذلك؟
- أجل يادكتور.
- وسنها فوق السادسة والثمانين، أليس كذلك؟
- أعلم ذلك يادكتور.
- وليس ثمة ما يمكنني أن أفعله من أجلها... فلا فائدة حقيقية ترجى من وجودي بقربها.

– أنت على حق يا دكتور. ولكن أمي المسكينة، كما لا يخفاك، طلبت إليّ أن أستدعيك لأنها لا تريد أن تموت ميتة طبيعية!





روسيا

362- و هذه الآن نادرة قديمة نوعا ما... فقد كان ستالين في مكتب وزير خارجيته مولوتوف عندما رن جرس التليفون وكان البيت الأبيض على الطرف الأخر من الخط.. فتناول مولوتوف السماعة و أجاب بكل إيجاز "لا" على العبارات التي رددها مخاطبه الأمريكي عبر المحيطات،باستثناء مرة واحدة كان جوابه فيها "نعم" مما أذهل "ستالين" وجعله يسأل بكل غضب: لماذا أجبته بنعم؟! فقال له مولوتوف: لقد اضطررت لقول نعم لأنه سألني إذا كنت قد أجبته بـ "لا" طوال المخابرة !

363- في حفل العشاء الذي نظم على شرف (يوري غاغارين) في الهند انتظر الحاضرون بفارغ الصبر عرض شريط رحلته الفضائية، و لكن دون جدوى فسألهم "غاغارين" عن السبب. فقالوا إن الفيلم روسي و الجهاز أمريكي، فقال لهم ومنذ متى اتفق الروس والأمريكان؟!

364- و يسمح الروس اليوم برواية نوادر خبيثة بطلها "خرتشوف" رئيس الاتحاد السوفياتي سابقا.

من ذلك أنه دعا، ذات يوم وزراءه إلى رحلة صيد، و معروف عنه أنه صياد ماهر... وهو يفتخر بذلك ولا يفتأ يردده، فلما طارت أول بطة.. صوب بندقيته

إليها وأطلق النـار و لكنـه لم يصبها... عندها صاح أحد الـوزراء.. إنها معجزة حقا! هذه أول بطـة –على ما أعلم– تستمر في طيارنها و هي ميتة !

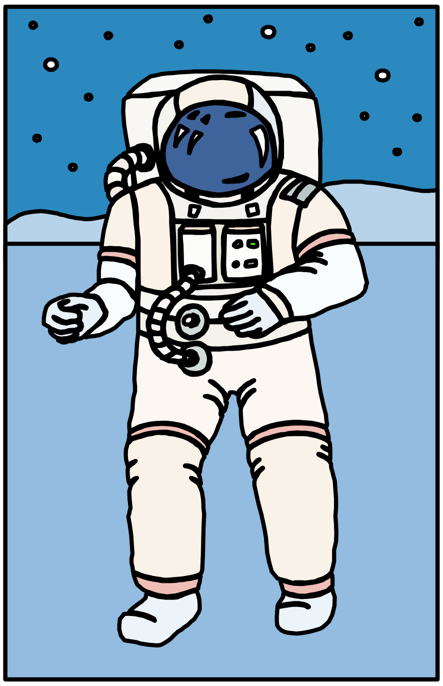
365– و هذه نادرة أخرى: وصل أحدهم إلى الفندق، فلم يجد غرفة شاغرة، فقال للمدير: أحسب أنك لا تقول للرفيق المحترم "خروتشوف" أن لا غرف شاغرة لديك فيما لو تقدم طالبا لواحدة؟ ! فقال له المدير: آه من أجله نجد غرفة طبعا؟! –إذن ما عليكم إلاّ اعطائي هذه الغرفة، فأنا أعلم علم اليقين أنه لن يأتي اليوم إلى هذا الفندق؟!

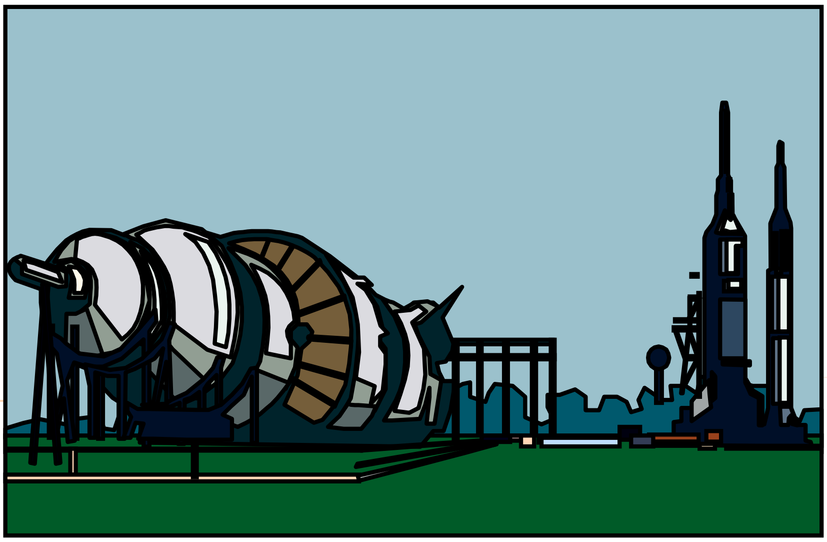
366– وهذه شهادة معطـاة من الروسـي "يويـوف" مـدير أقسام التغذيـة في الحي الـرابع في موسكو: "إن الرفيق "يوشوف" المدير السابق للمخزن رقم 27، هو عامل ذو ضمير حي، نشيط ومواضب، ويتمتع بالكثير من الخبرة والمبادرة، يحب الخير ويريده لسواه ولنفسه، أعفي من مهامه بسبب السرقة والنهب".

367– كان المارشال ستالين في الكريملن عندما أضاع غليونه (PIPE) فضغط علىزر الأنترفون وقال لرئيس البوليس السري: لقد سرق غليوني... ابحث عنه، فاتصل رئيس البوليس بالـ " كي جي بي".

و انقضت نصف ساعة، و بينما كان ستالين يرفع أحد الملفات من أمامه وجد الغليـون تحتـه وضـغط علـى زر الأنترفـون وقـال لـرئيس البـوليس:"وجـدت الغليون". بدا الارتباك على رئيس البوليس و قال بتلعثم:"و لكن أيها الرفيق

وصلتني تقارير تقول أن رجالي اعتقلوا حتى الآن ألف و خمسمائة شخص واعترفوا جميعا بسرقة الغليون...".





الفهرس